ذاكرات
זוכרות
Zochrot

ذاكرات صُمّيل الخليل
זוכרות את סֻמֵיל אלח'ליל
Remembering Summayl al-Khalil

ذاكرات صُمّيل الخليل

זוכרות את סֻמֵּיל אלח’ליל

Remembering Summayl al-Khalil

تحرير وكتابة:
عمر الغباري

بحث وتجميع المواد:
عمر الغباري، رفعت حجاج،
يوسف عبد الواحد حجاج، سعدي الدرباشي.

الغلاف الأمامي:
الحاجة سارة الدرباشي في قريتها صميل لأول
مرة منذ عام النكبة// نيسان 2012.

الغلاف الخلفي:
خريطة فلسطين قبل النكبة.
إعداد سلمان أبو ستة.

ترجمة عربي/عبري:
عمر الغباري

تصميم:
محمود ياسين

طباعة:
مطبعة الرسالة – بيت حنينا، القدس

إصدار:
جمعية «زوخروت»
هاتف: 6953155 – 03
فاكس: 6953154 – 03
Zochrot
Ibn Gvirol 61
Tel Aviv Jaffa 64362

כתיבה ועריכה:
עמר אלע׳בארי

מחקר ואיסוף חומרים:
עמר אלע׳בארי, רפעת חג׳אג׳,
יוסף חג׳אג׳, סעדי אלדרבאשי.

שער קדמי:
סארה אלדרבאשי בסמיל בפעם
הראשונה מאז 1948 // אפריל 2012.

שער אחורי:
מפת היישובים הפלסטיניים לפני הנכבה,
ערך סלמאן אבו סתה.

תרגום ערבית/עברית:
עמר אלע׳בארי

עיצוב:
מחמוד יאסין

הדפסה:
דפוס אלרסאלה, בית חנינא, י-ם

הפקה:
עמותת זוכרות (ע״ר 580389526)
אבן גבירול 61
ת״א יפו 64362
טל׳ 6953155 - 03
פקס 6953154 - 03

تحية وشكر خاص
إلى لاجئي ولاجئات صميل الخليل
الذين سمحوا لنا بدخول قريتهم.

ذاكرات
זוכרות
Zochrot

תודה מיוחדת
לפליטי סֻמֵיל אלח׳ליל
שהרשו לנו להיכנס לכפרם

أيار May מאי
2012

© All rights reserved to those who were expelled from their homes

الطريق إلى صميل   הדרך לסמיל

مقدمة

لقد اتخذت حكومة إسرائيل قراراً رسمياً، في إحدى جلساتها الأولى، في شهر حزيران من عام 1948، بعدم السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى بيوتهم. بذلك أصبحت السياسة الإسرائيلية لإرغام المدنيين الفلسطينيين بالنزوح عن مدنهم وقراهم، ومن ثم عدم السماح لهم بالرجوع إليها بعد انتهاء الحرب، أصبحت سياسة رسمية وجليّة. وقد وصف يوسف فايتس، بمذكرة بعثها إلى بن جوريون في 4 حزيران 1948، هذه السياسة بـ" ترانسفير بعد حدوثه". وتصرف الإسرائيليون بإصرار كبير لتطهير القرى والمدن التي احتلوها خلال عملية "خطة د" وعمليات الاحتلال في الجنوب، من أهلها الفلسطينيين، وسدّ الطريق أمام من يحاول العودة إلى بيته. وقد أصبح الفلسطيني بين يوم وليلة، إذا أراد دخول بيته، "متسللاً" غير قانوني يجب منعه بكل وسيلة، وقد استشهد الكثير من الفلسطينيين من نيران الجنود الإسرائيليين خلال محاولتهم الوصول إلى بيوتهم، وإن كانوا أحياناً يريدون فقط إخراج بعض المواد الغذائية والملابس من منازلهم لأبناء عائلاتهم التي تنام في العراء.

تم احتلال قرية صمّيل، ومعها عشرات القرى الأخرى في الجنوب، في منتصف تموز من عام 1948. حينها كانت سياسة التطهير العرقي أكثر وضوحاً من ذي قبل.

ومن صميل أيضاً استشهد "متسللان"، هما أحمد محمود صبح وعبد القادر النجار، عندما حاولا الوصول إلى بيتيهما ليأخذا بعض العسل لإطعام لاجئي قريتهم المتواجدين في منطقة الخليل. يجدر التنويه، أن الاحتلال لم يبق على بلدة فلسطينية واحدة في منطقة الجنوب، فقد احتل وهجّر ودمر كل القرى والمدن الفلسطينية هناك ومنع أهلها من الرجوع إليها.

أرفقنا مع هذا الكتيب خريطة فلسطين وخرائط لمنطقة الجنوب تبين العدد الكبير للبلدات الفلسطينية التي تم تدميرها مما يعكس حجم المأساة ومدى "نجاح" التطهير ومسح البلدات عن الوجود. يمكن التعرف على صمّيل من خلال شهادة الحاجة سارة الدرباشي، التي أجرينا معها مقابلة خصيصاً لهذا الكتيب، كما يمكن قراءة معلومات عن القرية جمعناها من مصادر تاريخية متنوعة، وتمثل الصور التي على الغلاف والتي بداخل الكتيب شاهداً على وضع القرية اليوم بعد أن قامت إسرائيل بتدميرها عن بكرة أبيها.

هذا الكتيب هو جزء من فعالية متكاملة تنظمها زوخروت وتشمل أيضاً زيارة مفتوحة للجمهور في موقع القرية، ولقاء مع لاجئين منها، وسماع شهاداتهم وإرشادهم، ووضع لافتات لإحياء اسمها الذي طمسته إسرائيل بشكل متعمد، وتوثيق الجولة والمعلومات عنها ونشرها في موقعنا الإلكتروني وفي مواقع أخرى.

تصبو زوخروت من وراء هذا النشاط إلى تعريف الجمهور، وخاصة الجمهور الإسرائيلي، على النكبة الفلسطينية، من أجل زيادة الوعي تجاهها. تؤمن

زوخروت أن الاعتراف بالنكبة الفلسطينية والاعتراف بحق العودة وتطبيق العودة هي أساس كل طرح يرغب بصياغة مستقبل العدالة والمساواة على هذه الأرض.

نود أن نتقدم بالشكر إلى الصديق رفعت حجاج وللعائلات من صميل التي تسكن في الرملة، على مبادرتها لتنظيم هذا النشاط ومساعدتها في التحضير للكتيب.

«ذاكرات صمّيل الخليل» هو الكتيب رقم 51 في سلسلة الكتيبات التي تصدرها «زوخروت» عن القرى والبلدات المنكوبة في هذه البلاد، وقد صدر قبله كتيبات عن المواقع التالية: المنشية / عكا، معلول، طبرية، عاقر، البروة، خبيزة، كفر سبت، القبو، عيلبون، إقرث، كفر بِرعِم، المنشية – يافا، الغبَيّات، سبلان، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمسم، الراس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونّس، المالحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرين، الشجرة، ترشيحا، بئر السبع، جليل، اللجون، سحماتا، الجولان، اسدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سيدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

زوخروت (ذاكرات)
أيار 2012

يساراً الى صميل
שמאלה לכיוון סמיל

הקדמה

החלטתה של ממשלת ישראל לא לאפשר לפליטים הפלסטינים לשוב לבתיהם, התקבלה באופן פורמאלי כבר ביוני 1948. המדיניות של ישראל לאלץ אזרחים פלסטינים לעזוב את כפריהם ועריהם, ולא לאפשר להם לחזור, הייתה כבר מדיניות ברורה. יוסף וייץ, ב- 4 ביוני 1948 כינה זאת "טרנספר בדיעבד". בשטחים שנכבשו במסגרת תכנית ד' ומבצעי הכיבוש בדרום, הישראלים היו נחושים לנקות את הכפרים מהתושבים שעוד לא ברחו, וכן לחסום את דרכם של אלה שינסו לחזור לכפריהם אחרי תום המלחמה. פליטים שניסו להגיע לכפריהם הוגדרו "מסתננים". חיילים ישראלים ירו לעברם והרגו רבים מהם, אף שחלקם ניסה להגיע לביתו רק כדי להוציא מזון ובגדים למשפחתו.

הכפר סמיל, ועמו כפרים רבים בדרום, נכבשו באמצע יולי 1948. מדיניות הטיהור האתני הייתה ברורה יותר מאשר בעבר. גם בסמיל שני "מסתננים", אחמד מחמוד סבח ועבד אלקאדר אלנג'אר, נהרגו על ידי חיילים ישראלים כשניסו להגיע לבתיהם על מנת לקחת דבש למשפחות שהיו כבר באזור חברון. מבצעי הכיבוש בדרום כבשו, רוקנו, הרסו את כל יישובי הקבע הפלסטינים בדרום, ומנעו שיבה אליהם.

לחוברת זו צירפנו מפות שמראות את פרישת היישובים הפלסטינים בארץ לפני הנכבה. ניתן לראות דרך המפות את גודל האסון, ואת מידת "ההצלחה" של המחיקה. אפשר ללמוד על סמיל דרך עדותה של אלחאג'ה סארה, שראיינו במיוחד לחוברת זו, וניתן למצוא גם מידע על הכפר שאספנו ממקורות היסטוריים שונים. התמונות שעל הכריכה ובתוך החוברת, הן תמונות חדשות, שמשקפות את מצב הכפר אשר ישראל החריבה עד היסוד.

חוברת זו היא חלק מפעולה רחבה יותר שמקיימת זוכרות על מנת ללמוד ולהכיר את סמיל אלח'ליל. הפעולה תכלול סיור פתוח לקהל הרחב בשטח הכפר, מפגש עם פליטים מסמיל וקבלת הדרכה מהם על כפרם, הצבת שילוט שיזכיר את הכפר המחוק ותיעוד הסיור והפצתו לאחר מכן באתר של זוכרות ואתרים נוספים.

זוכרות מבקשת דרך פעולה זו להביא לידיעת הציבור בכלל, והישראלי בפרט, את המידע העלום על הנכבה הפלסטינית, על מנת להגביר את המודעות לגביה. זוכרות מאמינה שהכרה בנכבה הפלסטינית, הכרה בזכות השיבה ואפשור השיבה בפועל הם המפתח לפיוס ולבניית עתיד צודק ושוויוני לכל אזרחי הארץ הזאת.

אנחנו רוצים להביע תודה לידידנו רפעת חג'אג' ולמשפחות הפליטים של סמיל, הגרות ברמלה, על יוזמתם לקיים את האירוע

הזה, ועזרתם בהכנת החוברת.
"זוכרות את סמֵּיל אלח'ליל" היא החוברת ה- 51 בסדרת החוברות שעמותת זוכרות מפיקה לתיעוד המקומות הפלסטינים שנכבשו וחוו את הנכּבּה מאז 1948. קדמו לה חוברות על המקומות האלה: אלמנשיה/ עכא, מעלול, טבַּרִיָּה, עאקר, אלבִּרְוה, חֻבֵּיזה, כַּפְר סַבְּת, אלקַבּוּ, עילבּוּן, אִקְרִת', כֻּפְר בִּרְעִם, אלמנשיה - יאפא, אלעֻ'בַּיָּאת, סַבּלאן, אלעראקיבּ, כַּפר עִנאן, אלדאמוּן, מִסְכָּה, אלסֻמַיְרִיָה, סִמְסִם, אלראס אלאחמר, עין כּארם, עג'ור, כּויכּאת, ח'רבת אם בֻּרג', ח'רבת אללוז, אלשיח' מֻוַנִּס, אלמאלחה, אלעג'מי ביאפא, עִמְוָאס יָאלוּ ובּית נוּבּא, חִטּין, אלכַּפְרֵין, אלשַׁגַ'רָה, תרשיחא, בִּאְר אלסַבְּע, גְ'לִיל, אללַּג'ון, סֻחמאתא, אלג'וּלאן, אסְדוּד ואלמַגְ'דַל, חִ'רבּת גַ'לַמה, אלרַמלה, אללִּד, עכּא, חַיפא, עין אלמַנְסי, אלחַרַם [סידנא עלי], עין עַ'זאל, לִפְתא ודיר יאסין.

זוכרות
מאי 2012

صميل الخليل // نيسان 2012
סמיל אלח'ליל // אפריל 2012

صُمّيل

قرية عربيةٍ في فلسطين تقع في أقصى الشمال الشرقي من قضاء غزة، تبعاً للتقسيم الإداري قبل النكبة، تبعد حوالي 36 كيلومتراً عن مدينة غزة، وحوالي 40 كيلومتراً جنوبي الرملة، وتبعد حوالي 20 كيلومتراً عن البحر من جهة اسدود.
يعتقد أن صميل أنشأها فرسان الهسبتارية Hospitellers في سنة 1168 م، خلال الفترة الصليبية بغية الدفاع عن قلعة بيت جبرين، التي أنشأها ملك القدس الصليبي فولك أُف أنجو Folk of Anjou عام 1137م. وكان سكانها يعتقدون أن القرية سميت باسم صموئيل أحد الصليبيين الذين أسسوها، وهو ابن حاكم بيت جبرين. وكان اسمها أيضاً بَرَكَة الخليل، لأن السلطان المملوكي برقوق (توفي سنة 1399م)، أوقفها للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل. لكن سرعان ما عاد إليها اسمها صميل، وعرفت بصميل الخليل تمييزاً لها عن صميل يافا.
كانت القرية تنهض على تل رملي يقع في السهل الساحلي، ويرتفع 125م عن سطح البحر، وتحيط به الأودية. كانت طرق فرعية تربط صميل بالطريق العام بين المجدل وبيت حبرين، عند ملتقى الطرق قرب قرية عراق المنشية. كما كانت طرق أخرى، بعضها معبد وبعضها الآخر ترابي، تربطها بالقرى المجاورة.
عندما مر الباحث الأمير كي إدوارد روبنسون، وهو رجل دين مسيحي عاش بين 1794 – 1863 وأحد أهم باحثي البلاد في القرن التاسع عشر، بصميل في أواسط القرن التاسع عشر، أشار إلى أنها قرية كبيرة الحجم، تقع على مرتفع في السهل، ولاحظ وجود بئر كبيرة عامة، قطر دائرتها 11 قدما وعمقها 100 قدم. وقال أيضا إنه كان في القرية ذاتها قطعة من سور قديم يبدو أنه كان في الماضي جزءاً من حصن.
في أواخر القرن التاسع عشر كان لقرية صميل شكل نصف دائري وخلال فترة الانتداب بدأت القرية التوسع في اتجاه الجنوب الغربي. وكانت تعتمد على الفالوجة الواقعة على بعد 6 كيلومترات إلى الجنوب الغربي، للحصول على الخدمات التجارية والطبية والإدارية. وكان سكانها من المسلمين ولهم فيها مسجد بني على أنقاض كنيسة صليبية.

التعليم

وفي سنة 1936، أنشئت مدرسة في القرية بلغ عدد تلامذتها 88 تلميذاً في أواسط الأربعينات، وكان بها أربعة صفوف. وأنشئ الصف الخامس عام 1946. كان بإمكان طلاب صميل مواصلة الدراسة بعد الصف الخامس في مدرسة الفالوجة، إلا أن غالبيتهم كانوا يتركون الدراسة.

الزراعة

في سنة 1569م كانت صميل قرية في ناحية غزة وفيها 363 نسمة. كانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة، بالإضافة إلى الماعز وخلايا النحل. وكان سكان القرية يتزودون بمياه الاستعمال المنزلي من بئر عمقها 48 متراً، يدعونها بئر الخليل، تبعد 2 كيلومتر عن القرية باتجاه الجنوب على طريق الفالوجة. وكانت في القرية بئر شتوية هي بير الجامع. وكان في محيط القرية عدة أودية منها وادي الصحرا على طرفها الشمالي، ووادي قشطة على طرفها الجنوبي، ووادي البير، ووادي الغار جنوبي صميل.

بلغت مساحة أراضي صميل عام النكبة 19304 دونمات، منها 2620 دونماً تملكها اليهود. كانت الزراعة البعلية وتربية الغنم عماد أنشطة القرية الاقتصادية. وكانت محاصيلهم الأساسية من الحبوب والعنب والتين. في 1944\1945، كان ما مجموعه 16093 دونما مخصصا للحبوب و54 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكانت أراضيها محاطة بأراضي جسير والجلدية من الغرب، ومن الجنوب عراق المنشية، ومن الجنوب الشرقي زيتا، ومن الشرق ذكرين، ومن الشمال والشمال الشرقي أراضي برقوسيا وبعلين، ومن الشمال الغربي تل الترمس.

يذكر عبد المعطي الدرباشي، وهو لاجيء من صميل يسكن في الأردن، في كتابه " صميل الخليل قريتي"، (ص 18) أن اليهود امتلكوا قبل النكبة حوالي 6 آلاف دونم باعها لهم إقطاعيون من غزة كانوا قد ملكوا أرضاً في صميل بالفترة العثمانية. حيث باع آل أبي رمضان في سنوات الثلاثينات أرضاً إلى مهاجر يهودي بريطاني فقام هذا ببيعها إلى الصندوق القومي اليهودي "قيرن قييمت"، وفي الأعوام 1945 - 1946 باع آل العلمي للقيرن قييمت قطعة الشاميات، وأبو حليوز وبير الجارية وجرفان الخليل. وقد نشرت مجلة "روز اليوسف" المصرية هذا الخبر آنذاك.

السكان

تقسم القرية إلى حارتين، الحارة الغربية وسكنت فيها الحمائل التالية: الدرباشي، سلمي، سالم (ومنها سالم ومسلم وسريوة)، عيسى، عادي، النجار، أبو حميدان، خالد، الخطيب، البيروتي، الراعي، الشلالفة، عبد الواحد (حجاج فيما بعد)، الخدر . والحارة الشرقية وسكنتها الحمائل التالية: عوض (البشايرة)، صبح، رمضان، طه، العقدة، أبو علي، حماد، أبو زيد، نوفل، معمر، شلاش، ياسين، عوض الله، وأبو زاكية. وكان في صميل مختاران، مختار أول وهو الحاج أحمد سلمي من الحارة الغربية وكان ذا شان عند الحكومة البريطانية وبين الناس، وكان ذا مكانة في القضاء العشائري. أما المختار الثاني فكان من الحارة الشرقية، وقد تولّى يوسف أحمد عوض المخترة قبل النزوح بعدة سنوات، بعد أن سجن الانجليز المختار محمد محمود عوض الله رمضان ونفيه إلى عكا لمدة 6 أشهر. وكانت كل حمولة من الحمائل الست الكبيرة في القرية تعين ممثلاً لها في مجلس القرية لمعاونة المختارين في حل مشاكل القرية.

بلغ عدد سكان القرية عام 1945م إلى 950 نسمة. وفي إحصائيات 1931 كان عدد السكان 692 نسمة منهم 339 من الذكور و353 من الإناث، سكنوا في 178 منزلاً. أما عدد السكان يوم احتلال القرية فيقدر بحوالي 970 نسمة وكان لهم حوالي 190 منزلاً.

وكانت بيوت القرية مبنية من طين سوى عدد قليل منها بني من الحجر والأسمنت مثل بيت المختار الحاج أحمد سلمي، وبيت اسماعيل ابراهيم الدرباشي وبيت المختار الثاني يوسف أحمد حسن، والمسجد والمدرسة. وقد دمرت السلطات الإسرائيلية كل منازل القرية.

ويذكر الباحث الفلسطيني سلمان أبو ستة أن عدد سكان صميل عشية النكبة كان 1102.

احتلال القرية

سقطت صميل خلال إحدى الهجمات التي كان لواء جبعاتي يشنها جنوباً، وذلك خلال الفترة المعروفة بـ « الأيام العشرة»، أي ما بين هدنتي 8–18 تموز\ يوليو 1948. ولا يعرف على وجه التحديد متى احتلت القرية، لكن من المرجح أن تكون سقطت في المراحل المبكرة من العملية، بين 9 – 14 تموز. وخلال هذا الهجوم نجحت القوات الإسرائيلية في احتلال رقعة واسعة من الأراضي الواقعة جنوبي طريق الرملة – القدس وهجرت أكثر من 20000 شخص. وكان قد سبق هذا الهجوم هجمات متكررة من قبل المنظمات الصهيونية. وقد قاوم سكان صميل قدر استطاعتهم رغم قلة السلاح والذخيرة، وقد سقط منهم 17 عشر شخصاً (الدرباشي، صميل قريتي،ص 65)، خلال الأشهر الأخيرة قبل سقوط قريتهم في تموز 1948. قسم منهم في مواجهات خارج القرية وقسم منهم خلال الدفاع عنها ومنهم من سقط في كمائن نصبها اليهود على الطرقات وفي الحقول المحيطة بالقرية. وذكر كتاب «تاريخ حرب الاستقلال» تنفيذ «عدة عمليات تطهير» في المنطقة من قبل المنظمات الصهيونية تجاه المواطنين الفلسطينيين، وصميل هي إحدى القرى المذكورة في هذا الصدد، وقد طرد سكانها شرقا نحو منطقة الخليل. ويعيش أهالي صميل اليوم في مخيمات اللجوء في غزة، خاصة مخيم النصيرات، والأردن في مخيم البقعة، والضفة الغربية في مخيم الفوار، وفي عدة مدن أخرى في فلسطين والشتات، كالخليل وبيت لحم ونابلس وأريحا والرملة وعمّان. ويعيش اليوم داخل دولة إسرائيل عائلتان فقط من صميل، إحداهما من دار الدرباشي والثانية من دار حجاج أو عبد الواحد، وتسكنان في الرملة.

القرية اليوم

هدمت إسرائيل كل بيوت القرية ومدرستها ومسجدها. لا تزال تشاهد بقايا سور ترتبط به أسس بعض الغرف لعلها بقايا حصن قديم، وهناك قوس مبنية تبدو كبقايا بيت. ولا توجد آثار للمقبرة. أما ما عدا ذلك فإن النبات البرية كالخبيزة والخرفيش والشومر والحشائش البرية تغطي موقع القرية. وثمة أيضا بعض شجيرات شوك المسيح والجميز وسياجات كثيفة من نبات الصبار، ولا تزال تشاهد طريق قروية قديمة وإلى جانبها صف من نبات الصبار. أما الأراضي المجاورة فيستغلها المزارعون الإسرائيليون. يقع موقع القرية اليوم في منطقة طبيعية تابعة للصندوق القومي اليهودي، ويستعمل كمرعى للمواشي.

بعد النكبة، أقيمت أربع مستعمرات على أراضي صميل هي: سْجولَه ومنوحه ونَحَله في سنة 1953، وفردون في سنة 1968. أما كيبوتس قدمَه، فأقيم عام 1946على أراضي تل الترمس المتاخمة لقرية صمّيل، وقد ترك المستوطنون هذا الكيبوتس عام 1962 لأسباب اقتصادية، وتم إنشاء مدرسة داخلية إسرائيلية تحمل نفس الاسم في بيوت الكيبوتس عام 1979 وما زالت المدرسة قائمة حتى اليوم.

المصادر - מקורות

– عبد المعطي الدرباشي، صميل الخليل قريتي، عمّان، 2000
- עבד אלמעטי אלדרבאשי, סמיל אלח׳ליל הכפר שלי, עמאן, 2000
– الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984.
- האנצקלופדיה הפלסטינית, דמשק, 1948
– وليد الخالدي، كي لا ننسى، بيروت، 1997.
- וליד אלח׳אלדי, (ערבית) כדי שלא נשכח, בירות, 1997

– زيارة القرية (ביקור באתר הכפר)
- Salman Abu Sitta, The Palestinian Nakba 1948, 2000.
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- www.wikipedia.org
- www.zochrot.org
- www.palestineremembered.com

סֻמֵּיל

סמיל הוא כפר ערבי בפלסטין, שכן על גבעה חולית בגובה 125 מטר מעל פני הים מוקפת ואדיות, 36 ק"מ מצפון-מזרח לעזה, כ- 40 ק"מ דרומית לרמלה, במרחק של כ- 20 ק"מ מחוף הים מול אסדוד (אשדוד). הכפר היה חלק ממחוז עזה בתקופה העת׳מאנית ובתקופה הבריטית, לאחר שהיה ־ ככל הנראה ־ בתקופה הממלוכית שייך למחוז חברון, היא אלח׳ליל בערבית.

ההשערה היא שהכפר נוסד על ידי ההוספטלרים ב-1168 במהלך מסעי הצלב, במטרה להגן על מצודה שהם בנו קודם לכן בבֵּית גִ׳בְּרין. מצודת בית ג׳ברין נוסדה על ידי המלך הצלבני של ירושלים, **Folk of Anjou** בשנת 1137. תושבי הכפר האמינו שכפרם נקרא על שם סמואל, בנו של מושל בית ג׳ברין, אשר בנה את המצודה בסמיל וייסד את הכפר. הכפר נקרא גם בַּרַכָּת אלח׳ליל (בְּרַכַּת אברהם או ברכת חברון), מפני שהסולטן הממלוכי ברקוּק (נפטר ב- 1399) הקדיש את כספי המסים של הכפר לתחזוקת מסגד אברהם בחברון. אך שם זה לא תפס, ושם הכפר חזר להיות סמיל. תושבי האזור קראו לו סמיל אלח׳ליל כדי להבחינו מהכפר סמיל יאפא. הכפר היה מחובר לכביש הראשי בית ג׳ברין ־ אלמג׳דל, ליד צומת עראק אלמנשיה. כבישים נוספים חיברו את סמיל עם הכפרים השכנים, חלקם היו מרוצפים וחלקם היו כבישי עפר. כשאדוארד רובינסון, כומר וחוקר מקרא אמריקאי, (1863 - 1794) מחשובי חוקרי הארץ במאה ה-19, עבר דרך הכפר באמצע המאה ה- 19, הוא תיארו ככפר גדול למדי ובו באר ציבורית גדולה, עומקה כ-100 רגל, וציין שבמקום קיים קטע של חומה עתיקה, שככל הנראה הייתה חלק ממבצר. בתקופת המנדט הבריטי נשען סמיל על הכפר אלפַאלוּגָ׳ה, 6 ק"מ מדרום מזרח, לשירותי מסחר, רפואה ומנהל.

חינוך

בית הספר של הכפר נפתח ב- 1936 ובמחצית שנות ה- 40 היו רשומים בו 88 תלמידים. בביה"ס למדו עד

صميل الخليل // نيسان 2012
סמיל אלח׳ליל // אפריל 2012

כיתה ד׳, ובשנת 1946 הוסיפו את השכבה החמישית. אחרי הלימודים היסודיים בסמיל, יכלו ילדי הכפר להמשיך את הלימודים בכפר השכן אלפאלוג׳ה. מעדויות הפליטים, ניתן להבין שרק בודדים מילדי סמיל המשיכו את לימודיהם.

אדמות וחקלאות

ב-1596 חיו בסֻמיל 363 תושבים. הם שילמו מסים על התוצרת החקלאית שלהם שהייתה ברובהּ חיטה, שעורה ופירות, בנוסף לתשלומי מס על עזים וכוורות דבורים.
מקור המים העיקרי בכפר היה באר שכונתה באר אלח׳ליל, 2 ק״מ דרומית לכפר בכיוון אלפאלוג׳ה. בתוך הכפר הייתה באר נוספת, היא באר המסגד, שהייתה מתמלאת רק בחורף ומימיה שימשו את המתפללים.
מסביב לכפר היו ואדיות ונחלים כמו ואדי אלסחרא (המדבר) בקצה הצפוני של הכפר, ואדי קשטה בקצה הדרומי, ואדי אלביר (הבאר) וואדי אלע׳אר דרומית לסמיל.
לפני הנכבה, השתרעו אדמות הכפר על 19,304 דונם, מתוכם נמכרו 2,260 ליהודים. התושבים התפרנסו בעיקר מחקלאות וגידול כבשים; הגידולים העיקריים היו דגנים, ענבים ותאנים. בשנת 1944-45 גידלו אנשי סמיל דגנים בשטח של 16093 דונמים, וב- 54 דונמים הם גידלו ירקות ועצי פרי. אדמות סמיל נשקו לאדמות הכפרים השכנים: אדמות ג׳סיר ואלג׳לדיה ממערב, עראק אלמנשיה מדרום, זיתא מדרום מזרח, ד׳כּרין ממזרח, ברקוסיא ובעלין מצפון, ותל אלתרמֻס מצפון מערב.
בספרו «סמיל אלח׳ליל, הכפר שלי», כותב עבד אלמֻעטי אלדרבאשי, פליט מהכפר החי בירדן, שליהודים היו כ- 6 אלפים דונם אשר קנו אותם מפיאודלים עזתים שרכשו אדמות בתקופה העת׳מאנית. הוא מציין שמשפחת רמדאן מעזה מכרה אדמות למהגר יהודי בריטי בשנות השלושים, וכי זה מכר את האדמות לקק״ל. בשנת 1945-46 מכרו בני משפחת אלעלמי לקק״ל את החלקות שכונו אלשאמיאת, אבו חליוז, ביר אלג׳אריה וג׳רפאן אלח׳ליל. המחבר מזכיר שהמגזין המצרי הידוע רוז אליוסף פרסם ידיעה בעניין הזה באחד הגיליונות שלו מאותה תקופה.

תושבים

בכפר היו שתי שכונות. בשכונה מערבית גרו משפחות אלדרבאשי, סִלְמִי, סאלם, מסַלָּם, סְרֵיווה, עיסא, עאדי, אלנג׳אר, אבו חמידאן, ח׳אלד, אלח׳טיב, אלבירותי, אלראעי, אלשלאלפה, עבד אלואחד (חג׳אג׳) ואלח׳דר. בשכונה המזרחית גרו משפחות עווד (אלבשאירה), סֻבח, רמדאן, טאהא, אלעקדה, אבו עלי, חמאד, אבו זיד, נופל, מעמר, שלאש, יאסין, עווד אללה, אבו זאכּיה.
היו בסמיל שני מח׳תארים, מח׳תאר ראשי הוא אלחאג׳ אחמד סלמי מהשכונה המערבית, איש חשוב בעיני השלטונות ובעיני התושבים, בעל מעמד גבוה במשפט השבטי, ומח׳תאר משני מהשכונה המזרחית הוא יוסף אחמד עווד שנתמנה לתפקיד בתחילת שנות הארבעים לאחר שהבריטים כלאו את המח׳תאר שלפניו מחמד מחמוד רמדאן. בנוסף לשניהם, כל חמולה, מתוך שש החמולות הגדולות של הכפר, בחרה נציג שלה למועצת הכפר שסייעה לשני המח׳תארים בפתרון בעיות הכפר.
ב- 1944-45 מספר התושבים היה כ- 950 אנשים. במפקד האוכלוסין שנערך ב- 1931 נמנו בכפר 692 תושבים, מהם 339 ממין זכר ו- 353 ממין נקבה, והיו להם 178 בתים, שנבנו ברובם מלבני בוץ וקש, מלבד

כמה בתים שנבנו מבטון ואבן כמו זה של המח׳תאר אחמד סלמי, ושל המח׳תאר השני יוסף אחמד חסן, ושל אסמאעיל אלדרבאשי, המסגד ובית הספר.

מספר התושבים ב-1948 הוערך ב 970 תושבים שגרו בכ- 190 בתים. על פי החוקר סלמאן אבו סתה, מספר תושבי סמיל באותה שנה היה 1102 תושבים.

כיבוש הכפר

הכפר נכבש באחת מההתקפות של חטיבת גבעתי בתקופת עשרת הימים, 8 - 18 ביולי 1948, שבין שתי ההפוגות, כנראה בשלבים המוקדמים של המבצע, בין ה-9 ל-14 ביולי. במהלך התקפה זו הצליחו הכוחות הישראליים לכבוש חלק נכבד מהשטח שמדרום לכביש ירושלים-רמלה, תוך עקירת של כ-20,000 תושבים. לפני ההתקפה המכריעה הזאת, סבל הכפר סמיל, כמו כפרים אחרים באזור, מהתקפות רבות מצד הארגונים היהודים במשך כמה חודשים. פליטי הכפר מספרים שהתושבים הגנו על כפרם כל פעם שהיהודים תקפו, למרות שלא היה להם מספיק נשק ותחמושת. אלדרבאשי מציין בספרו כי 17 מאנשי הכפר נהרגו בעימותים שהתרחשו במהלך החודשים שקדמו לנפילת הכפר ביולי 1948. חלק מהתושבים נהרגו בתוך הכפר, חלקם נהרגו במארבים של חמושים יהודים בדרכים המובילות לכפר או בשדות שמסביב לכפר. למרות שהצבא הישראלי טען מאוחר יותר שהתושבים נמלטו עם התקרבות הכוחות הישראליים, בספר ׳תולדות מלחמת הקוממיות׳ מוזכרים כמה מבצעי ״טיהור״ באזור. סמֵיל הוא אחד הכפרים המוזכרים בהקשר זה; תושביו גורשו ככל הנראה מזרחה, לחברון. תושבי סמיל התפזרו וחיים כיום במקומות שונים, ברצועת עזה, בעיקר במחנה הפליטים אלנסיראת, ירדן ובעיקר במחנה הפליטים אלבקעה, בגדה המערבית במחנה הפליטים אלפואר, בערים אחרות בפלסטין והפזורה כמו חברון, בית לחם, יריחו, רמלה ועמאן. בעיר רמלה, חיות עד היום שתי המשפחות היחידות מסמיל שנשארו בתוך גבולות מדינת ישראל, משפחה אחת מחמולת אלדרבאשי, ומשפחה אחת מחמולת חג׳אג׳(עבד אלואחד).

הכפר היום

מדינת ישראל הרסה את כל בתי התושבים, את בית הספר והמסגד, ואבניהם פזורות בשטח הכפר. באתר הכפר יש חלק מקיר ישן ויסודות של חדרים לידו, ככל הנראה אלה הם שרידי המבצר הצלבני. לידם יש תקרת בית בצורת קשת. אין עקבות כלל לבית הקברות של הכפר. שטח הכפר מכוסה בשיחי בר, חלקם אכילים כמו ח׳ביזה, חרשף ושומר. יש במקום עצים ושיחי צבר. אדמות הכפר מעובדות על ידי חקלאים ישראלים ושטח הכפר מנוהל על ידי הקק״ל ומשמש גם כשטח מרעה.

על אדמות שהיו שייכות לסמיל נבנו המושבים סגולה, מנוחה ונחלה ב-1953. הישוב הקהילתי ורדון נוסד ב-1968 גם הוא על אדמות הכפר. קיבוץ קדמה הסמוך לכפר נוסד ב- 1946 על אדמות שנרכשו מהכפר השכן תל אלתֻרמֻס. הקיבוץ ניטש ב- 1962 בשל משבר כלכלי, וב- 1979 נוסד על מקומו כפר נוער בשם קדמה.

هجرة ثانية

يوسف محمد عبد الواحد حجاج، (55) سنة ابن الحاجة سارة

يقول يوسف محمد عبد الواحد حجاج:

« اليوم احنا بالهجرة الثانية. أنا أسكن بهذا البيت مع عائلتي وأولادي. في هذي المنطقة الدولة بدها توسع مشروع للقطار اللي بيمرّ من جنبنا وقرروا يطلعونا من الدار. صادروا كل هذا الحوش والبيوت اللي احنا فيها. لأنه هاي الدار تابعة لعميدار وعميدار رفضت كل هاي السنين تبيعنا إياها فما زالت تابعة لعميدار، لذلك أسهل عليهم يصادروها".

" بذكر كيف عمي يوسف اللي ساكن في غزة، أجا عندنا زيارة من زمان، ورحنا معاه لصميل، صار يبكي وما قدر يحكي. ارتبط لسانه. وبس لما رجعنا مرة ثانية عرف يشرح لنا عن البلد وعن الدور والحواكير. هو طلع من البلد وكان كبير، حوالي 50 سنة. أنا أول مرّة رحت على البلد كان عمري 19 سنة. أبوي كان عنده وعي سياسي، وربانّا على معرفة البلد وأصلنا. حتى اليوم لما يسألوني من وين أنت بقول من صميل الخليل. مؤخرا بتراودني فكرة، لأنهم قرروا يطردوني من هذا البيت، إني آخذ كرفان(بيت جاهز) وأحطّه في صميل الخليل وأسكن فيه. أنا بفكر اني آخذ كرفانات وآخذ أولادي وأسكن هناك. أنا مقهور. لو عندي دعم مالي ومعنوي أنا مستعد أعمل هذي الخطوة، واللي يصير يصير. لأي وقت بدنا نظل نتهجر من مكان لمكان؟ إذا كان تهجير فليكن لصميل. قال له يا قرد بدي أسخطك، قال له فوق هاي السخطة فش سخطة. ما في إنسان بتقدر تخلعه من جذوره وتحطّه بمحل ثاني وينسى أصله. لو في مجال للعودة طبعاً برجع. مش بس هيك، أنا مستعد أروح اليوم أسكن في صميل لو عندي إمكانية مادية. أنا شاعر إنه اللي بيعملوه فيّ اليوم هو هجرة ثانية».

גירוש שני

יוסף מחמד עבד אלואחד חג׳אג׳,
(בן 55) בנה של אלחאג׳ה סארה

רפעת יוסף חג׳אג׳ في صميل // نيسان 2012
רפעת חג׳אג׳ בסמיל // אפריל 2012

יוסף מחמד עבד אלואחד חג׳אג׳, אומר:
" היום אני נמצא בתהליך של גירוש נוסף. אני גר בבית הזה עם משפחתי וילדיי. באזור הזה, המדינה רוצה לבצע פרויקט הרחבה לרכבת שעוברת לא רחוק מכאן. הם החליטו לגרש אותנו מכאן. הם הפקיעו את כל המתחם והבתים שאנחנו גרים בהם. הבית הזה שייך לעמידר. עמידר סירבה במשך כל השנים למכור לי את הבית. אם הבית לעמידר אז עמידר תחליט. כך יהיה יותר קל למדינה להפקיע את הבית.
בימים אלה אני חושב יותר ויותר על סמיל. אני ביקרתי בסמיל בפעם הראשונה כשהייתי בן 19. זה היה עם קרובי משפחה שהגיעו מעזה ומירדן כדי לבקר בכפר. אני זוכר את הביקור של הדוד שלי יוסף שבא מעזה. הוא בא לבקר אותנו וביקש ללכת לסמיל. הלכנו אתו. שם הוא פרץ בבכי ולא יכל לדבר. הלשון שלו כאילו נקשרה. רק כשחזרנו פעם נוספת הוא הצליח לספר את הזכרונות שלו והסביר לנו על הכפר. הוא עזב את הכפר בגיל מבוגר, אולי בן 50 היה.
סמיל בשבילי זה מקום חשוב. אבא שלי היה עם מודעות פוליטית וחינך אותנו להיות מודעים לקיום הכפר ומחוברים לשורשים שלנו. עד היום כששואלים אותי מאיפה אתה? אני עונה מסמיל אלח׳ליל.
לאחרונה אני חושב על רעיון של שיבה לסמיל. הם החליטו לגרש אותי מהבית שלי? טוב. אני חושב לקחת שני קרוואנים ולהעמיד אותם בסמיל ולגור בהם. אקח את הילדים ואעבור לגור בסמיל. אני מאוד מתוסכל וכועס. לו היתה לי יכולת כספית ותמיכה מורלית הייתי עושה זאת ללא דיחוי. יהיה מה שיהיה. עד מתי ניעקר ממקום למקום? ואם כבר גירוש שני אז שיהיה לסמיל. לא יהיה יותר גרוע מהמצב עכשיו. אם יש אפשרות שיבה? וודאי שאשוב. לא רק כך, אני חושב לעבור עכשיו לגור בסמיל. אם היה לי כסף, לא הייתי מתמהמה. מה שעושים לי עכשיו זה גירוש שני."

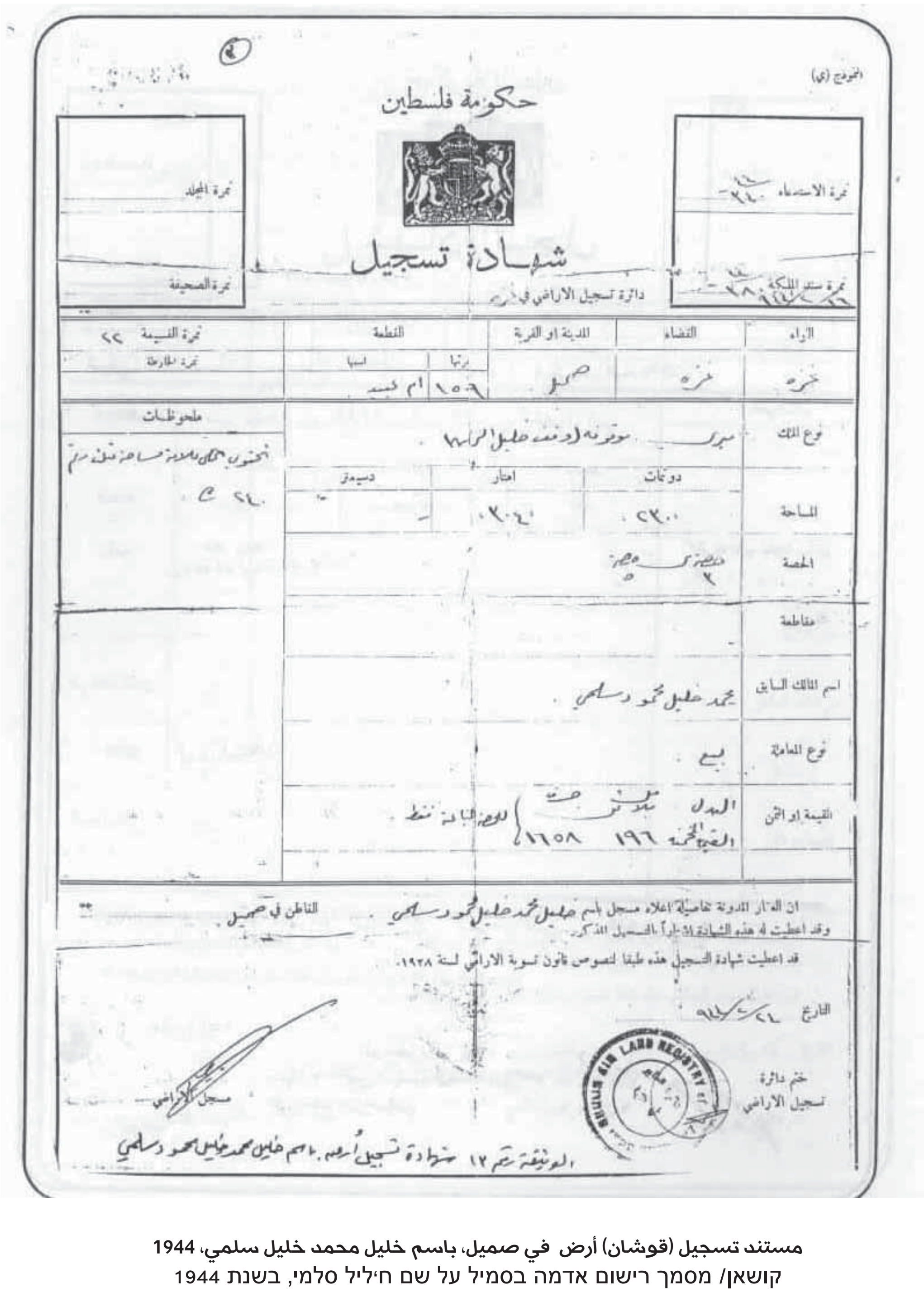

(النموذج (ي))

حكومة فلسطين

شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الاراضي في غزة

نمرة الاستدعاء		نمرة المجلد
نمرة سند الملكية		نمرة الصحيفة

اللواء	القضاء	المدينة او القرية	القطعة رقمها	القطعة اسمها	نمرة القسيمة ٢٢
غزة	غزة	صميل	١٥٦	ام قنيد	

نوع الملك	ميري موقوفة (وقف خليل الرحمن)
المساحة	دونمات: ٢٧٠٠ ، امتار: ٠٧٠٤ ، دسيمتر: -
الحصة	
مقاطعة	
اسم المالك السابق	محمد خليل محمود سلمي
نوع المعاملة	بيع
القيمة او الثمن	البدل ... الضريبة المخمنة ١٩٦ ١٦٥٨

ملحوظات:

ان العقار المدونة تفاصيله اعلاه مسجل باسم خليل محمد خليل محمود سلمي . القاطن في صميل

وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

التاريخ ٢٢/ /٩٤٤

ختم دائرة تسجيل الاراضي

مسجل الاراضي

الوثيقة رقم ١٢ شهادة تسجيل أرض باسم خليل محمد خليل محمود سلمي

مستند تسجيل (قوشان) أرض في صميل، باسم خليل محمد خليل سلمي، 1944

קושאן/ מסמך רישום אדמה בסמיל על שם ח׳ליל סלמי, בשנת 1944

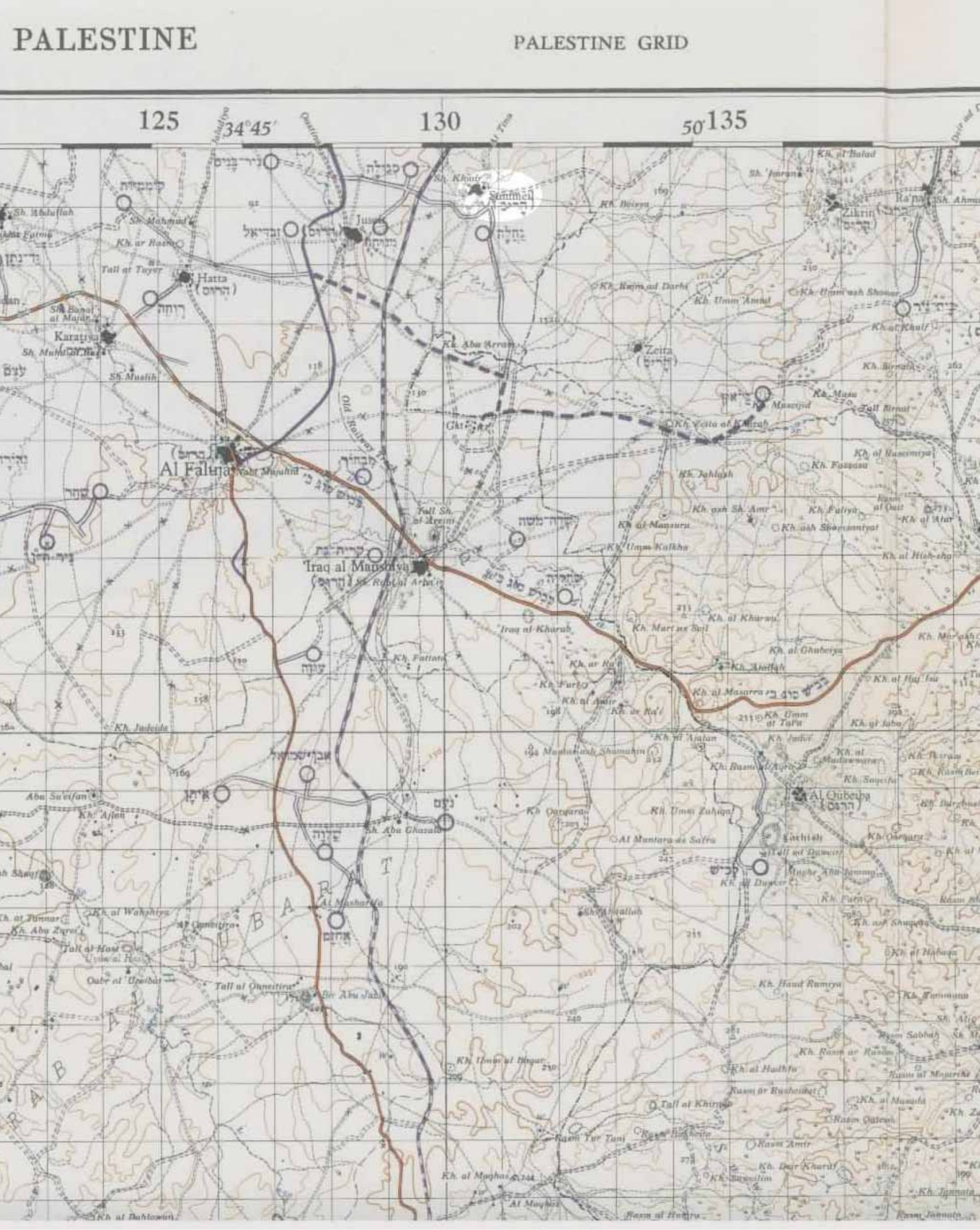

خريطة بريطانية من عام 1942 عليها تعديلات إسرائيلية من عام 1956، كتب بالعبرية تحت قرية صميل: مهدوم

מפה בריטית משנת 1942 עם עדכון ישראלי משנת 1956. מתחת לכפר סמיל כתוב בסוגריים: הרוס

"British map from 1942 with an Israeli update from1956. The word in Hebrew under the name of Summayl means "Destroyed

سعدي اسماعيل الدرباشي (أبو شفيق)

ولد في صميل في 1945.5.8

تهجر مع العائلة وعمره 3 سنوات. ذاق مرارة اللجوء من صمّيل إلى الرملة، كما جاء في مقابلة أخته الحاجة سارة في هذا الكتيب. يسكن اليوم في مدينة الرملة ويعمل كخبير زراعي. فعّال على الصعيد الاجتماعي بشؤون الإصلاح والوساطة، ناشط سياسي وفعّال على الساحة الوطنية. شخصية مركزية في عائلته وعنوانٍ هام لجمع المعلومات عن قريته صمّيل. كان عوناً في تحضير هذا الكتيب وتخطيط الزيارة في صميل يوم السبت 2012.5.5 وبمناسبة عيد ميلاده الـ 67 نهديه هذا الكتيب، وندعو له بالعودة إلى بلده واسترداد حقوقه.

סעדי אבראהים אלדרבאשי (אבו שפיק)

נולד בסֻמֵיל ביום 8.5.1945

נעקר עם משפחתו בהיותו בן 3. עבר את מסע הפליטוּת המר מכפרו סמיל עד רמלה, כפי שמסע זה תואר על ידי אחותו סארה המרואיינת בחוברת זו. כיום הוא גר ברמלה, עובד כמומחה ומפקח בתחום הפרדסנות והחקלאות. פעיל חברתי, עוסק בגישור ופתרון סכסוכים ופעיל פוליטי. סעדי הוא דמות מרכזית במשפחתו, כתובת משמעותית לאיסוף מידע על כפרו סמיל. הייתה לו תרומה בהכנת החוברת ותכנון הסיור לסמיל. הסיור מתקיים, בשבת 5.5.2012, סמוך ליום הולדתו ה- 67. חוברת זו היא, אם כן, גם מתנה לכבוד יום הולדתו. אנו מאחלים לו אריכות ימים ומימוש שיבה לכפרו סֻמֵיל.

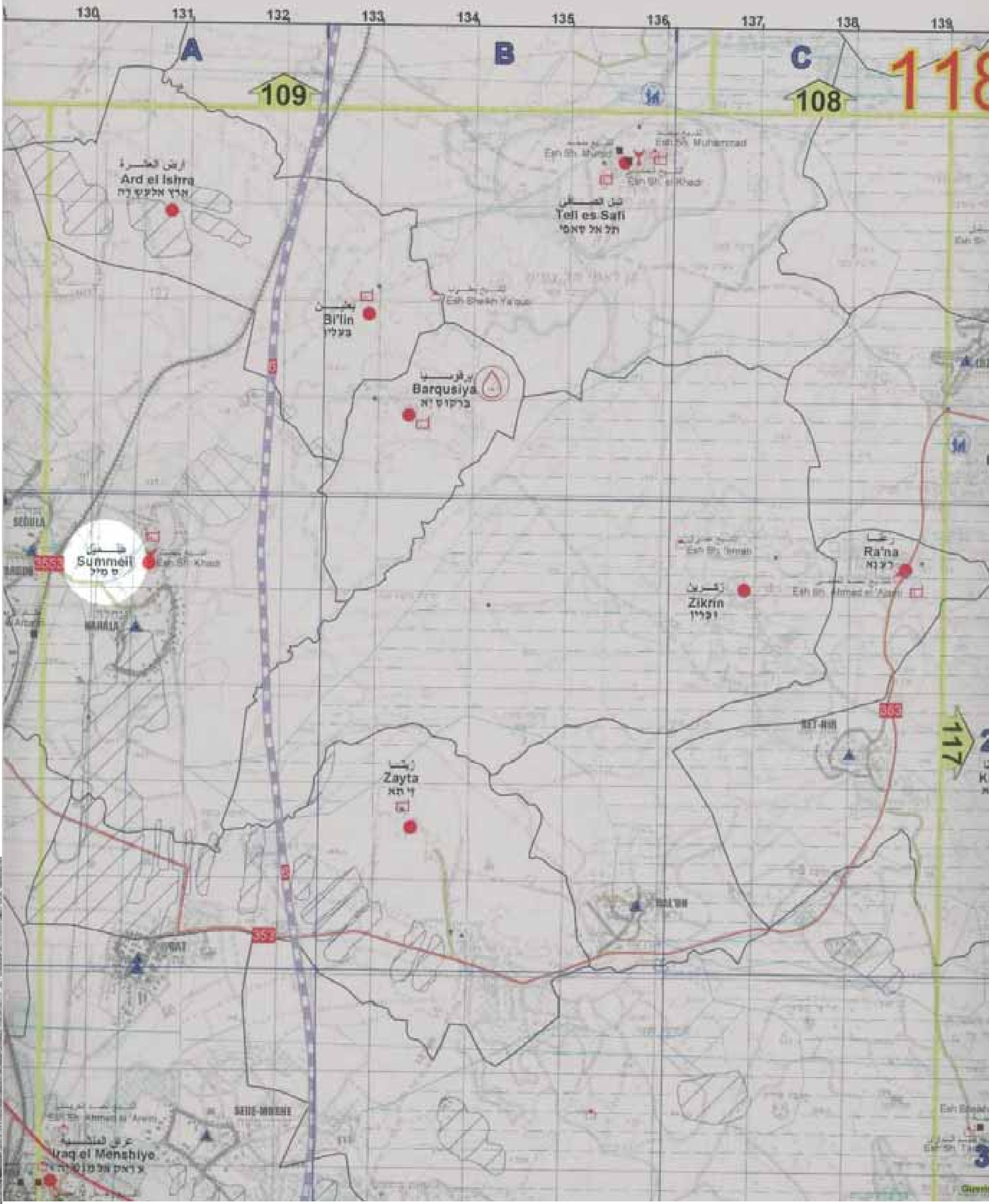

طريق العودة، دليل المدن والقرى المهجرة والحالية، أطلس من إعداد سلمان أبو ستة، 2007

דרך השיבה, מדריך הערים והכפרים ההרוסים והקיימים, אטלס של סלמאן אבו סִתָּה, לנדון, 2007

.The Return Journey, A Guide to the Depopulated and Present Palestinian Towns and Villages in English, Arabic and Hebrew

by Salman Abu Sitta, 2007

شهادة

الحاجة سارة إسماعيل إبراهيم الدرباشي (أم جمال حجاج)(80 عاماً)

تاريخ الولادة: 1932
مكان الولادة: صمّيل الخليل

مكان المقابلة:
بيتها الحالي في الرملة، شارع هحشمونئيم.
تاريخ المقابلة: 2012.4.25

أجرى المقابلة: عمر الغباري

أجريت المقابلة بحضور يوسف محمد عبد الواحد، أحد أبناء الحاجة سارة، وحفيدها رفعت. وقد ساعدا بطرح الأسئلة.

« ولدت بصميل الخليل، سنة 1932، عمري 80.
صميل كانت قضا الخليل، حتى بير الميّ كان اسمه بير الخليل، كان من جهة القبلة، كان بيننا وبين عراق المنشية. جسير كانت غربنا، الفالوجة من جهة القبلة، جسير وحتّا وكرتيا من الغرب، تل الترمس منّا وشامة (شمال)، الجلدية قريبة منا، وقريبة من الفالوجة، حوالي نص ساعة، هناك كانوا أخوالي وكنت أروح عندهم كثير، كنت أروح على الحمير والخيل والجمال ومشي على الرجلين. الطريق بين صميل وجسير وكرتيا كانت طريق مرصوفة.

العائلة
أنا ولدت بال 1932، أخوي الكبير مصطفى أبونظمي بالـ 1929، عبد المجيد أخوي الله يرحمه ولد 1934، أختي لطيفة الله يرحمها ولدت سنة 1936، فخري 1938 ، سعاد 1942، سعدي 1945، منظومة 1948. كنا 4 أخوة و 4 أخوات ولدنا بصميل. والتاسع، سميح، ولد هون بالرملة لما كنا ساكنين بمخيم قرب النبي صالح بالرملة سنة 1950.

أبوي كان زي مختار بالبلد، كانوا رجال الحكومة من الانجليز ييجو عنده، كان من زعامة البلد زي المخاتير، عنده أراضي، حوالي 1000 دونم، وكان عنده غنم وبقر وجمال، كان يأجّر أرض للناس ويتقاسموا الغلة بالنص، كان عندنا رعيان يشتغلوا برعي الغنم والبقر، وكان تاجر، يتاجر بالغنم والبقر والجمال. طلعت من البلد وعمري حوالي 16 سنة، لكن أنا ما اشتغلت بالأرض، أبوي كان يعطي الأرض «مرابعية» لناس أو رعيان، هم يفلحوا الأرض ويدرسوا ويعملوا كل الشغل ويعطوه نص الغلة. كان من البلد نسوان تشتغل بالأرض، لكن احنا ببيتنا ما اشتغلنا، أمي ما كانت تشتغل، أبوي ما كان يسمح. كل نسوان البلد كانت تشتغل، ما عدا بنات عيلتنا وبنات دار الحاج احمد. احنا الدرابشة، كان ساكن منا وفوق دار سلمي، هم دار الحاج احمد. تحتنا دار طه، أصلهم مجادلة [من بلدة المجدل]، واحنا دورنا كانت بالوسط. قدام دارنا كانت بركة تتجمع فيها ميّة الشتا، كنا نستعملها لشرب الدواب، وبالصيف كانت تنشف. وكان بالبلد دار رمضان ودار عوض ودار رزق ودار سريوة ودار عيسى ودار مسلّم ودار حجاج ودار أبو حميدان ودار

النجار. من كل أهل صميل الخليل ما ظلّ داخل البلاد إلا عيلتين، واحدة من دار الدرباشي وواحدة من دار حجاج.

الأعراس

العلاقة بين العائلات كانت منيحة. المختار الأول للبلد كان الحاج احمد سلمي، وعلاقته مع أبوي كانت ممتازة. المختار الثاني كان يوسف احمد حسن (أبوحميدان)، ومحمد حسن عوض الله كان من وجوه البلد. لما كانت تصير وليمة للانجليز كانوا يعزموا وجهاء البلد. لما كان يصير فرح بالبلد كانت كل الناس تطلع تفرح، وبدون عزومة زيّ اليوم. أنا بعرف إنه عندك عرس بحضر وانت بتحضر عندي، كل الناس تزف العريس، العرس كان للبلد كلها. ما كانوا يعملوا غدا أو عشا بالأعراس. بس يتسامروا ويعملوا دبكة. احنا البنات ما كانوا يسمحوا لنا نروح على كل عرس، لكن القريب كنا نروح. ما كان سهرات ورقص مثل اليوم، كانوا يجيبو النوريات. آخر عرس بالعيلة بصميل كان عرس علي ابن عمي عبد الله، الله يرحمه، هذا كان من آخر الأعراس، ابن عم أبوي، قريب على سنة التهجير، يمكن بالـ 47. أنا لبست ثوب ورحت على زفة العريس. كانوا يزفوا العريس على الخيل، والنسوان تغني وترقص للعريس. كنا نغني

احنا الدرباشيات دقة بدقة
ونطيّح الخيال بالمدقة
لينا يا درباشيات لينا
فرح جديد وموجه علينا
ليكن يا درباشيات ليكن
فرح جديد وموجه عليكن
واللي معانا الله معاه
واللي علينا الله عليه

لما يصير العرس بصميل كانوا ييجو يحضروه شباب من جسير ومن الفالوجة ومن حتّا ومن غيرها. بالزفة كانوا الزلام يمشوا من قدام والنسوان ورا. كانوا الزلام يدبكوا ويدَحّوا، ببلدنا كان محمد البيروتي واحمد البيروتي شاطرين بالدبكة، كانوا همّ اللويحة، وكانوا يدحوا.

اذا كانت العروس من بلد بعيدة، كانت الفاردة تمرق جنب عدة بلاد، وكل بلد تعزم الفاردة كلها تدخل وتضيّف. ولما كانت عروس غريبة تدخل البلد بالفاردة كانت عيلة تعزمها عندها. لما حسن محمد تجوّز بنت من جسير عزمناها احنا الدرابشة على دار عمي عبد الله وظلت للعشا وبعدين أطلعوها بفاردة لدار عريسها.

لما أبوي طهّر أخوتي، حياة مصطفى وحياة عبد، عمل حفلة وذبح قعود (جمل) وأطعم الناس. ما كان عمُر معين للطهور، في منهم صاروا زلام وبعدين تطهروا. والله واحد خطبوا له عروس وطهروه. حلاق البلد هواللي كان يطهّر، واحد اسمه أحمد البيروتي كان كان حلاق وكان يطهّر ويخلع اسنان.

الماء

كنا نجيب ميّ من البير، قسم كانوا يروحوا على الحمير وقسم تحمل الجرة على راسها. بير البلد كان نبع، هو بيرنا وبير العراق (عراق المنشية) اسمه بير الخليل. الشيخ سلامة سريوة حفر بير وما طلعتش ميّ، وحفروا بير ثاني بالبلد وما طلعتش مي، وهجرنا وظلين مفتوحات. هذي الحفرة اللي جنب دارنا هذي مطمورة مش بير. المطمورة هي حفرة بالأرض كانوا يخزنوا فيها الشعير والقمح والحبوب.

المقاومة

المصريين كانوا معسكرين بالفالوجة ومعهم كان عبد الناصر، واحنا كنا في صميل. بذكر انه عند أبوي كان سلاح كثير. كانوا اليهود يهجموا علينا من جهة جسير، فكانوا الشباب يصيحوا هجمت اليهود وكل واحد يحمل سلاحه ويجري. احنا الصبايا، وأنا كنت أجسر (أشجع) واحدة على السلاح، كنت أفكفكه وأجليه وأعبّيه، فكنت آخذ الفشك وألحقهم، أنا أول واحدة، كانوا الشباب يجروا حتى يصدّوا اليهود، اليهود كانوا يهجموا من جهة الفالوجة على جسير وعلينا، من غرب البلد، واحنا نلحق بالفشك والسلاح، هذي الشغلة صارت كثير مرات، كانت الشباب تهجم واللي ما معه سلاح يفزع بالعصا والنبابيت، واحنا بنات البلد نلحق بالفشك، نعطيها للشباب. عند أبوي كان تاموجن وكان عنده بارودتين انجليزي وبارودتين ألماني وفرودة قولط وهذول كنت أفكفكهن بإيدي، وكانوا دايماً جاهزات ومعبّيات، السلاح كان بسبب اليهود وكمان أبوي كان يحب السلاح وبحاجة للسلاح، كان صاحب أملاك وبحاجة يحرّص على حاله.

الانجليز كانوا يعملوا كبسيات ويفتشوا على السلاح، فكنت أخبي السلاح وأهربه من الدار. كان جنبنا دار خرابة فكنت أطلع السلاح وأخبّيه فيها. مرة والانجليز موجودين في دار أبوي أطلعت السلاح ونطيت على دار عمي اللي جنبنا ومن دار عمي للدار الخرابة اللي منها وغاد، وأجوا الانجليز وفتشوا، كانوا يفتشوا كل شي بالبيت، شافوا كيس الكشك (جريشة) كان معلق، قالوا نزلوا هذا الكيس، قالوا لحياة أخوي مصطفى نزّل الكيس، رمى مصطفى الكيس عليهم وفتشوه، وأنا قلت طز، بيفكروا بدنا نحط السلاح فيه؟.

في مرّة أجا الانجليز وأنا طلعت من الدار بالسلاح، لفّيته وحملته كأنه ولد صغير، بالحارة كانت قاعدة بنت عم أبوي، أعطيتها اللفة اللي فيها السلاح وقلت لها خذي الولد، هي أخذتها وصارت تقول اسم الله عليك اسم الله عليك وقامت واختفت فيه. كانوا الانجليز كثير ييجو ويفتشوا عن سلاح.

لما كانوا اليهود يهجموا علينا، كانوا المصريين بعدهن بالفالوجة. كنا نعرف انه المصريين موجودين وإنه جمال عبد الناصر كان قائد هناك. صاروا اليهود يحلقوا لسوق الفالوجة. كل خميس كان بالفالوجة سوق. كانت الشباب تنزل للسوق. صاروا اليهود يحلقولهم في وادي الغار.

التهجير

آخر أيام البلد كانت بعد ما سمعت الناس عن دير ياسين. وصلت أخبار إنه اليهود بيعتدوا على البنات، أنا سمعت عن دير ياسين وأنا بصميل، صار اللي عنده بنات يطلعهن من البلد، يظلوا الختيارية والختياريات والشباب، يروحوا يناموا في ذكرين وبيت جبرين وبرقوسيا، كان الأهل يوخذوا بناتهم بالليل لبلد بعيدة عن اليهود ويرجعوا يناموا بالبلد. أنا أخذوني لدار بنت عمي في برقوسيا، زينب بنت عمي خليل كانت متجوزة هناك، اخذوني أنا وخواتي وأمي، ظلينا عند دار بنت عمي فترة قصيرة، اليهود احتلوا تل الصافي فهربوا البراقسة من البلد واحنا طلعنا معاهم. وأهل صميل طلعوا. وصلنا بيت جبرين، في بيت جبرين جاب أبوي سيارة شحن وحملنا على بيت أولا. يعني من يوم ما أخذونا على برقوسيا أنا ما رجعت على صميل. أهل صميل طلعوا خوف. كان جنبنا كيبوتس جات وكان كِدمه في أرض تل الترمس وكان كيبوتس بيت جبرين اليهودي. صميل فضيت بالتدريج ومن الخوف. في بيت جبرين حطينا بين الزيتون، جاب أبوي سيارة شحن ورحنا لبيت أولا، عند بيت عبد عمرو، أبوي كان أصحاب مع كبير دار عمرو.

العودة؟

بعد ما اليهود احتلوا المجدل [4.11.1948]، صارت الناس تقول إنه الطريق مفتوحة واللي بدّه يروح على المجدل يروح. قال أخوي مصطفى، ومحمد عبد الواحد صديق أبوي، اللي صار جوزي بعدين، قالوا أنهم رايحين يشوفوا الوضع. رجع محمد وقال الطريق مفتوحة، ومصطفي ظل هناك واتفقوا إنه يروح يجيب العيلة ومصطفى يستنى على الحدود. حملنا على الجمال. هو محمد (أبو جمال) ومرته، وأنا وأخوي فخري، وأخوي مصطفى ومرته وحماته وأخوي عبد وأخوي سعدي وأخواتي لطيفة وسعاد ومنظومة وأبوي وأمي، كنا 14 نفر. في بيت أولا كانوا كمان عيلة من دار سلمي، سكنوا عند نسايبهم وظلوا هناك. ما أجو معنا، لأنه الهم أرض ببيت أولا والهم دور فظلوا هناك. أبوي ما كان له قرايب ببيت أولا وما كان له ملك. أولاد الدرباشي توزعت على البلاد وما كان ببيت أولا غيرنا، ما كان بدّه يعيش مقطوع ببيت أولا، فطلعنا رغم أنه كان محترم بين الناس هناك. وصلنا الحدود وكان أخوي مصطفى ينتظرنا مع سيارة. كانت الدنيا شتا، يعني سكنّا ببيت أولا أقل من سنة. على الحدود طلعنا بسيارة حتى نروح على المجدل. بذكر إنّا فتنا على خربة أم برج ونمنا فيها ليلتين، وطبخنا خبيزة هناك. السيارة أخذتنا من أم برج، المجدل كانت بعدها أهلها فيها، بس قسم بسيط من الناس تركوها، قعدنا في دار محمود أبو الطرابيش، كانوا أصحابنا من قبل، كان الزلمة ونسوانه الاثنتين، ما كان عنده أولاد، أعطانا قسم من الدار مؤقت حتى نلقى بيت نسكن فيه، فلقينا محل عند دار المدهون، وسكنا هناك حوالي سنة أو أكثر، بعدين أجانا أمر إنه ولا عربي يظل بالمجدل، طلعنا من هناك احنا والجواريش، الجواريش أصلهم من قطرة وكانوا جايين من قطرة للمجدل، أجا الأمر إنه العرب يطلعوا، واللي بدّه يسكن بالرملة واللد مسموح له. أبوي اختار الرملة، جابوا سيارات جيش وحطونا بالرملة بمخيم جنب النبي صالح. احنا والجواريش وسمير المدهون وعبد الله زقوت جينا على الرملة. كان هناك شخص من اليهود يوزع الناس على خيام، العيلة الكبيرة تاخذ خيمتين، كان واحد يهودي اسمه سليم من قطرة اليهودية، ورغم اللي عمله كانوا الناس يقولوا عنه صاحبهم. عشنا بالمخيم. تجوزت سنة 1951 أو الـ 52 بالمخيم، من محمد عبد الواحد حجاج صاحب أبوي، أعطونا خيمة عبد الله عساف، أصله من المجدل، أخذوها منه لأنا عرسان. عبد الله عساف ظل بالبلاد لأنه كان ميكانيكي بيار واليهود ما كان عندهم مهنيين مثله فظل يشتغل عندهم. ظلينا بالمخيم وخلفت بنتي جميلة، أطلعونا من المخيم بعد حوالي سنة، اشترى أبو

صميل الخليل // نيسان 2012
סמיל אלח'ליל // אפריל 2012

جمال جوزي تخشيبة، بيت من زينكو، وسكنّا في التخاشيب عند المدرسة [اليوم قسم المعارف التابع لبلدية الرملة، حيث بنيت البناية قبل النكبة كمدرسة، ولكنها لم تفتتح] وهناك خلفت ابني جمال الله يرحمه، طلعنا من التخاشيب بعد سنة واشترينا دار بالرملة سنة الـ 54، داخل البلد. اشترينا الدار من يهود لأنه كانوا ماخذينها من عرب. ما بعرف لأي عيلة كانت الدار. تسألنيش. خلفت بنتي جميلة في المخيم، وابني جمال في التخاشيب عند المدرسة، في هذي الدار خلفت ابني يوسف سنة 1957 وبنتي سهام. سنة 1961 بعنا هذيك الدار لعبد الله زقوت من المجدل، وجينا على هاي الدار. جينا نسكن جنب دار أبوي وأخوتي أخوال الأولاد. كمان هاي دار عرب اشتريناها من يهود، هي تابعة لشركة عميدار. هون خلفت بنتي سعاد ومصطفى وسعدي وهالة وخلفت آخر ولد وسميته جمال (جبارة) على اسم ولدي الكبير اللي مات، جمال. من يومها واحنا ساكنين في هذي الدار.

هون بالرملة صار أبوي يشتغل بالتجارة. وجوزي أبو جمال، أبوه لهذا يوسف، كان عامل في البيارات.

متسللون من غزة

في يوم راح يشتغل بالبيارة، لقي جماعة متخبيين بالبيارة، سأل مين انتو؟، بالأول هم فكروا إنه يهودي، كان أشقر وعينيه زرق ولابس طاقية. وبعد ما حكى معهم وعرفوا إنه عربي قالوا إنهم جايين متسللين وانهم جوعانين، ركب على العرباي اللي بيجرها حمار وراح على الدكاكين بمنطقة السافرية (كفار حباد)، صار يشتري من كل دكان رغيف، وما يشتري الخبز كله من دكانة واحدة حتى ما يشكّ فيه صاحب الدكان ويسأل لمين كل الخبز إذا كان هو لحاله بالبيارة. البيارة كانت في صرفند (أساف هروفي)، ظلوا هذول الجماعة عنده كم يوم، وكان كل يوم يجيب لهم أكل، هذول كانوا فدائية ويعملوا عمليات، وبالآخر رجعوا على غزة. قبل ما يروحوا حكى لهم إنه أخوه راح على غزة لما تهجروا من صميل، وقال لهم اسم أخوي يوسف عبد الواحد وهو في مخيم النصيرات. لما روّحوا فتشوا عن سلفي ولقيوه، راحوا عنده وقالوا له إنه أخوه محمد عبد الواحد اللي بالرملة عمل معهم معروف كذا وكذا.

أنا ما زرت صميل من يوم ما تهجرنا. أول مرة بروح على صميل من الـ 48 كان معكم قبل أسبوع، لأنه ما كان يسمح الوقت. والزلام كانوا يروحوا لحالهم وما يوخذوني. عشان هيك أنا ناسية البلد. كانوا ييجوا قرايبنا من الأردن وكانوا الرجال يروحوا معهم. بس لو اليوم يسمحوا لي أرجع أسكن في صميل برجع من بكرة».

صميل// نيسان 2012// رفعت حجاج وابنه يوسف على أطلال منزل جدهم اسماعيل الدرباشي
סמיל// אפריל 2012// רפעת חג׳אג׳ ובנו יוסף, בין שרידי הבית של סבם אסמאעיל אלדרבאשי

עדות

אלחאג׳ה סארה אסמאעיל
אבראהים אלדרבאשי (80)

תאריך לידה: 1932
מקום לידה: סֶמיל אלח׳ליל

הראיון נערך בביתה הנוכחי
ברמלה, רח׳ החשמונאים.

תאריך הראיון: 25.4.2012
מראיין: עמר אלע׳בארי

עזרו בראיון בנה של
המרואיינת יוסף חג׳אג׳,
ונכדה רפעת חג׳אג׳.

" נולדתי בסמיל אלח׳ליל. אני בת 80. סמיל היה שייך לאלח׳ליל [חברון], אפילו באר המים נקראה ביר אלח׳ליל. הבאר הייתה מכיוון דרום, בין סמיל לבין אלפאלוג׳ה. ממערב לכפר היה כפר ג׳סיר, אלפאלוג׳ה מדרום, כרתיא כמו ג׳סיר ממערב, תל אלתרמס מצפון. אלג׳לדיה היה כפר שכן, קרוב לאלפאלוג׳ה. הדודים שלי מצד אמא גרו באלג׳לדיה. הייתי מבקרת אותם הרבה. לא רחוק, חצי שעה ברגל. אפשר גם לרכב על סוס או על חמור או על גמל. הדרך בין סמיל לבין ג׳סיר וכרתיא הייתה דרך מרוצפת באבנים.

משפחה

נולדתי בשנת 1932, אחי הגדול מסטפא, אבו נד׳מי, נולד בשנת 1929, עבד אלמג׳יד ז״ל נולד ב- 1934, אחותי לטיפה ז״ל ב- 1936, אחי פח׳רי ב ־ 1938, אחותי סעאד 1942, אחי סעדי ב- 1945, מנד׳ומה ב- 1948. היינו 4 אחים ו- 4 אחיות שנולדנו בסמיל. התשיעי סמיח, נולד כאן ברמלה, ב- 1950כשגרנו באוהלים ליד מסגד אלנבי סאלח.
אבא שלי היה במעמד כמו של המח׳תאר. אנשי הממשלה של האנגלים היו באים אליו כי הוא היה ממנהיגי הכפר כמו המח׳תארים. היו לו הרבה אדמות. 1000 דונם. היה לו צאן, בקר וגמלים. היה מחכיר את האדמה לאנשים ומתחלק אתם ביבול. חצי חצי. היו אצלנו רועי צאן שעבדו אצל אבא שלי. אבא היה סוחר בצאן, בבקר ובגמלים.
יצאתי מהכפר כשהייתי בת 16. אני לא עבדתי באדמה. אבא שלי היה נותן את האדמה לאנשים או לרועים, כמו החכרה, הם היו עובדים באדמה, זורעים וקוצרים, עושים הכל, והיו נותנים לאבא חצי. היו נשים מהכפר שעבדו באדמה, אבל אני, והבנות במשפחה שלנו לא עבדו. אבא שלי לא הרשה לנו לעבוד. גם הבנות של משפחת אלחאג׳ אחמד סלמי לא עבדו.
משפחת סלמי גרו לידנו מלמעלה, אלה הם משפחת אלחאג׳ אחמד. מלמטה גרה משפחת טאהא, אלה במקור מאלמג׳דל. הבתים שלנו היו באמצע בין אלה ואלה. בחזית הבית שלנו הייתה בריכת ים, מי

הגשם היו נאספים בה וממנה השקינו את בעלי החיים. בקיץ הייתה מתייבשת. היו עוד משפחות שגרו בסמיל, משפחת דמדאן, עווד, רִזְק, סריוָה, עיסא, מסלַּם, חג׳אג׳, אבו חמידאן, אלנג׳אר ועוד. מבין כל תושבי סמיל, לא נשאר בארץ חוץ משתי משפחות, אחת מאלדרבאשי ואחת מחג׳אג׳.

חתונות

היחסים בין המשפחות בכפר היו יחסים טובים. המח׳תאר הראשון של הכפר היה אחמד סלמי. היחסים שלו עם אבא שלי היו מצוינים. המח׳תאר השני היה יוסף אחמד חסן (אבו חמידאן). מנכבדי הכפר היה גם מחמד עווד אללה. אם מישהו היה מכין ארוחה לאנגלים, הוא היה מזמין את נכבדי הכפר.

אם יש חתונה בכפר כולם היו משתתפים בשמחה. בלי הזמנה כמו היום. אם הייתי יודע שיש אצלך חתונה הייתי בא, גם אתה היית מגיע לחתונה אצלי ללא הזמנה. כל הכפר היה משתתף הזפה [טקס ליווי החתן ברחוב מרכזי בכפר עם שירה וריקודים]. חתונה היא לכל הכפר. בזמנו לא היו מכינים ארוחה בחתונות. רק מבלים שעות בערבים, מדקלמים שירה עממית ורוקדים דבקה. הבנות לא הלכו לכל החתונות. רק אם זו חתונה בתוך המשפחה היו מרשים לנו ללכת. לא היו מסיבות לתוך הלילה וריקודים כמו היום. היו מזמינים צועניות בשביל זה. החתונה האחרונה בתוך המשפחה שהתקיימה בסמיל הייתה של של עלי בן דודי עבד אללה ז״ל. זו הייתה אחת החתונות האחרונות בסמיל, סמוך לשנת העקירה, אולי ב- 47. אני זוכרת שלבשתי שמלה והלכתי לזפה של החתן. אז, בזפה, החתן רכב על סוס. הנשים ביו שרות ורוקדות בשביל החתן. שירים שהיללו את המשפחה, החתן והכפר.

גם אנשים מהכפרים השכנים היו מגיעים לחתונות בסמיל. באו מג׳סיר, אלפאלוג׳ה, חתא ועוד. בזפה, הגברים הלכו מקדימה והנשים מאחורה. הגברים היו רוקדים דבקה, ושרים חרוזים עם מחיאות כפיים כשהם מסתדרים בשורה. היו אנשים מומחים לכך. בסמיל, מחמד אלבירותי ואחמד אלבירותי, היו הכי טובים בדבקה. הם היו בראש הדבקה והשירה והיו מובילים את האנשים האחרים. אם הכלה היא מכפר רחוק, היו מביאים אותה בטקס חגיגי מכפרה עד בית החתן. בדרך, כשהטקס היה עובר ליד כפר כלשהו, אנשי הכפר ההוא היו מזמינים את כל משתתפי הטקס לתוך הכפר, מברכים אותם עם כיבוד. ברגע שהכלה הייתה מגיעה לכפר, אחת המשפחות האחרות, לא של החתן, הייתה מזמינה אותה לביתה. כאשר חסן מחמד התחתן עם בחורה מג׳סיר, אנחנו הזמנו אותה לבית הדוד עבד אללה. היא נשארה אצלנו עד הערב ורק אחר כך הוציאו אותה תוך כדי שירה לבית החתן.

ביום שאבא שלי עשה ברית מילה לשני האחים שלי, מסטפא ז״ל ועבד ז״ל, הוא עשה מסיבה, שחט גמל צעיר והזמין את האנשים לארוחה. לברית מילה לא היה גיל מסוים. חלקם היו ילדים וחלקם היו כבר גברים. אני זוכרת מישהו שעשה ברית מילה ביום שהוא התארס. הספר של הכפר היה גם ספר וגם מוהל וגם עוקר שיניים.

מים

מים היינו מביאים מהבאר. נשים עשו זאת. חלק רכבו על חמורים וחלקן הניחו את הכד על ראשן והלכו ברגל. הבאר הייתה נביעה, זו הייתה הבאר שלנו ושל עראק אלמנשיה, שמה באר אלח׳ליל. לפני שנעקרנו מהכפר, אנשים חפרו שתי בארות אבל לא מצאו מים,

אחת ליד הבית של אלשיח' סלאמה סריוה, ואחת במרכז הכפר אבל לא מצאו מים. עזבנו את הכפר ושתי הבארות פתוחות. הבור ליד הבית שלנו, זה לא באר, זה מחסן לדגנים שהיינו חופרים באדמה. שם היינו שומרים את החיטה, השעורה וכל הדגנים.

התנגדות

המצרים היו באלפאלוג'ה. היה איתם ג'מאל עבד אלנאסר. אנחנו היינו עדיין בסמיל. אני זוכרת שלאבא שלי היו כמה חתיכות נשק. היהודים היו תוקפים אותנו מדי פעם. הם היו תוקפים מכיוון ג'סיר. הגברים היו צועקים, היהודים תקפו היהודים תקפו, והיו רצים כדי להדוף אותם. מי שהיה לו נשק היה לוקח אותו ומי שאין לו היה לוקח מקל או נבוט. אנחנו הבנות, היינו מעבירות להם תחמושת וכדורים. אני הייתי הכי טובה בזה. הייתי הכי אמיצה. ידעתי לפרק את הנשק, לנקות אותו ולטעון אותו. הייתי לוקחת כדורים ומעבירה לבחורים בקצה הכפר. זה קרה הרבה פעמים, היהודים תקפו, הגברים רצו כדי להגן על הכפר ואני העברתי להם תחמושת.
לאבא שלי היה רובה טומגן, שני רובים אנגליים, שני רובים גרמניים, אקדחי גולט. את אלה אני הייתי מפרקת בידיים שלי. תמיד היו מוכנים וטעונים. אבא שלי היה צריך נשק. גם בגלל היהודים וגם בגלל אחרים. הוא רצה לשמור על עצמו ועל הרכוש שלו, הרי היו לו אדמות ועדרים.
האנגלים היו עושים ביקורי פתע בכפר. היו מחפשים נשק. אני הייתי מחביאה את הנשק ומבריחה אותו מחוץ לבית, מחביאה אותו בשרידי בית חרב ליד הבית שלנו. פעם, האנגלים היו כבר בתוך הבית שלנו, לקחתי את הנשק, קפצתי לבית הדוד שלי ומשם לבית ההרוס שהיה צמוד אליו. האנגלים חיפשו אז בכל מקום בבית ולא מצאו כלום. אפילו ביקשו מאחי מסטפא שיוריד שקית מלאה בחיטה גרוסה שהייתה תלויה על הקיר. אני צחקתי עליהם ואמרתי לעצמי מה הם חושבים שנחביא את הנשק בשקית הזו?
בפעם אחרת, כשהאנגלים מחפשים בבית, עטפתי את הנשק כמו שעוטפים תינוק, יצאתי מהבית כאליו אני מחזיקה תינוק, בחוץ ליד הבית של הדוד שלי פגשתי את בת דוד שלי, אמרתי לה קחי את "התינוק". היא לקחה אותו והתחילה גם היא לשחק אותה כאילו זה באמת תינוק, ולומר "אלוהים ישמור אותו, ישמור אותו", ונעלמה איתו. האנגלים היו מגיעים הרבה כדי לחפש נשק בכפר.
כשהיהודים היו תוקפים אותנו, המצרים היו עדיין באלפאלוג'ה. ידענו שהם שם. ידענו גם שג'מאל עבד אלנאסר היה אחד הקצינים שם. היהודים התחילו לעשות מארבים לאנשים בדרך לאלפאלוג'ה. כל יום חמישי היה באלפאלוג'ה שוק. כשאנשים היו הולכים לשוק, היהודים היו תוקפים אותם ליד ואדי אלע'אר.

עקירה

הימים האחרונים של הכפר היו אחרי שהאנשים שמעו על דיר יאסין. הגיעו ידיעות על כך שהיהודים תוקפים את הנשים. אני שמעתי על כך כשהייתי עדיין בסמיל. אז התושבים התחילו להוציא את הבנות שלהם מהכפר, שלחו אותם לכפרים רחוקים מהיהודים. נשארו בכפר גברים וזקנות. שלחו את הבנות לד'כרין, ברקוסיא, בית ג'ברין. אותי לקחו לברקוסיא. לביתה של בת דודי, זינב בת דודי ח'ליל, שהייתה נשואה שם. לקחו אותי ואת אחותי ואת אמא שלי. אמא שלי גם הייתה אשה צעירה. לא נשארנו הרבה זמן. היהודים כבשו את תל אלסאפי ואז תושבי ברקוסיא ברחו מהכפר שלהם.

אנחנו יצאנו איתם. היהודים כבשו גם את סמיל. הלכנו לבית ג'ברין. שם אבא שלי הביא משאית, העמסנו את הדברים ונסענו לבית אולא ליד חברון. זה אומר, שמהיום שלקחו אותי לברקוסיא לא חזרתי לסמיל. תושבי סמיל עזבו את הכפר מתוך פחד. לידנו היו מושבות יהודיות, קיבוץ גת, קדמה שהיה על אדמת תל אלתרמס, היה גם קיבוץ בית ג'ברין היהודי. סמיל התרוקנה בהדרגה מתוך פחד. בבית ג׳ברין ישנו בין עצי הזית. אבא שלי שכר משאית, לקח אותו לחברים שלו בבית אולא, משפחת עמרו, הוא חבר של מנהיג משפחת עמרו.

שיבה?

אחרי שהיהודים כבשו את אלמג'דל [4.11.1948], שמענו אנשים אומרים שהדרך לאלמג'דל פתוחה, מי שרוצה ללכת לאלמג'דל יכול. אחי מסטפא ומחמד עבד אלואחד החבר של אבא שלי, שמאוחר יותר התחתנתי אתו, אמרו שהם הולכים לראות מה המצב. מחמד חזר והודיע לאבא שלי שהדרך פתוחה. מסטפא חיכה לנו ליד הגבול עם משאית. העמסנו מה שהיה לנו על גמלים, והלכנו עד לגבול איפה שמחכה לנו מסטפא. היינו 14 אנשים. מחמד עבד אלואחד ואשתו, אני, אחי פח'רי, אחי מסטפא ואשתו וחמתו, אחי עבד, אחי סעדי, ואחיותי לטיפה, סעאד, מנד׳ומה, אבא ואמא שלי. משפחת סלמי שגם היא הייתה בבית אולא נשארה שם. יש להם קרובים ויש להם גם בתים ואדמות בבית אולא. לאבא שלי לא היה כלום שם. משפחת אלדרבאשי, משפחת אבא שלי, התפזרה לכל עבר, אבא שלי לא רצה לחיות לבד בבית אולא, למרות שהאנשים שם נתנו לו כבוד, אבל הוא העדיף לחפש מקום באלמג׳דל. גרנו בבית אולא כמעט שנה. בגבול פגשנו את אחי מסטפא, העברנו את הדברים מהגמלים למשאית, היה גשם, נסענו לכיוון אלמג'דל. אני זוכרת שנכנסנו בדרך לח'רבת אם ברג', נשארנו שם שני לילות, אני זוכרת שבישלנו שם ח׳ביזה. אחרי זה נסענו ברכב מאם ברג' לאלמג'דל. רוב תושבי אלמג'דל נשארו בבתיהם, רק מעטים עזבו את הכפר. התארחנו אצל מחמוד אבו אלטראביש. הוא גר בבית עם שתי נשותיו ולא היו להם ילדים. אחרי תקופה קצרה מצאנו בית להשכרה אצל משפחת אלמדהון. גרנו שם שנה אולי יותר. אז קיבלנו הוראה שהערבים יעזבו את אלמג'דל. כל הערבים היו חייבים לעזוב את אלמג׳דל. יצאנו משם עם אלג'ואריש. אלג'ואריש הם מקטרה [גדרה], באו מקטרה אל אלמג'דל. ההוראה אמרה שכל הערבים יעזבו, ומי שרוצה לעבור לגור ברמלה או לוד יכול. אבא שלי בחר לבוא לרמלה. הביאו משאיות של הצבא, הסיעו אותנו והורידו אותנו ברמלה. היה מחנה מוכן. הכניסו כל משפחה לאוהל. משפחות גדולות קיבלו שני אוהלים. זה היה ליד קבר אלנבי סאלח. אנחנו, אלג'ואריש, סמיר אלמדהון ועבד אללה זקות באנו לרמלה. במחנה היה אדם יהודי מקטרה היהודית [גדרה] שמו סלים, הוא היה אחראי על חלוקת האוהלים. חלק מאנשים היו אומרים שהוא חבר שלהם, למרות כל מה שעשה. גרנו במחנה, התחתנתי במחנה, זה היה בשנת 51 או 52. התחתנתי עם מחמד עבד אלואחד חג'אג' החבר של אבא שלי. נתנו לנו את האוהל של עבד אללה עסאף. נתנו לנו כי אנחנו חתן וכלה. עבד אללה עסאף היה מאלמג'דל. הוא עבד כמכונאי משאבות בבארות המים בפרדסים. היהודים היו זקוקים לו לכן נשאר לעבוד איתם. גרנו במחנה כמעט שנה. שם ילדתי את בתי ג'מילה. אחרי שהוציאו אותנו

מהמחנה, קנה בעלי צריף, הרכיב אותו בחצר ליד בית הספר [ביום מבנה אגף החינוך של עיריית רמלה. מבנה זה היה מיועד להיות בית ספר לפני הנכבה אך הוא לא הופעל בגלל הכיבוש ב 1948]. גרנו בצריף כשנה, ילדתי את בני ג׳מאל ז״ל בצריף. קנינו בית בשנת 54, במרכז רמלה. קנינו את הבית מיהודים, אבל זה היה בית של ערבים. אני לא יודע של מי היה הבית, אל תשאל אותי. בבית הזה ילדתי את בני זה יוסף ב 57 ואת סהאם. מכרנו את הבית ההוא בשנת 1961 לעבד אללה זקות. עברנו לגור בבית הזה. רצינו לגור ליד ההורים שלי והאחים שלי. הילדים שלנו היו באים לכאן, לדודים שלהם, הרבה, אז החלטנו לעבור לגור לידם. גם זה בית של ערבים, קנינו אותו מיהודים, אבל זה בית של עמידר. כאן ילדתי את סעאד, מסטפא, סעדי והאלה. ילדתי את הבן האחרון וקראתי לו ג׳מאל על שם בני הראשון שנהרג בתאונת דרכים בגיל 16. מ 61 אנחנו גרים בבית זה. למרות שעכשיו רוצים להוציא אותנו בגלל פרויקט מסילת הרכבת.
כאן ברמלה, אבא שלי עבד במסחר. בעלי מחמד (אבו ג׳מאל) היה עובד שכיר בפרדסים.

מסתננים מעזה

יום אחד, הגיע בעלי לעבודה בפרדס, מצא קבוצת אנשים מסתתרים בין העצים, שאל מי אתם? אלה חשבו שהוא יהודי, כי הוא היה בלונדיני עם עיניים כחולות וחבש כובע. אחרי שדיבר איתם הבינו שהוא ערבי. אמרו לו שהם הסתננו מעזה וכי הם מאוד רעבים. עלה מחמד על הכרכרה, הייתה קשורה לחמור, והלך לקנות להם אוכל. כדי שלא יחשדו בו בעלי החנויות, הוא לא קנה כמויות גדלות מחנות אחת. זה היה באזור אלסאפריה [כפר חב״ד], כי למה הוא צריך כל כך הרבה אוכל אם הוא לבד בפרדס?. התחיל לקנות מכל חנות לחם אחד.
הפרדס היה בסרפנד [אסף הרופא]. האנשים האלה נשארו כמה ימים אצלו בפרדס. הם היו פדאיון [לוחמים פלסטינים] שביצעו פעולות נגד ישראלים. בסוף הם חזרו לעזה. לפני שחזרו, מחמד סיפר להם שיש לו אח במחנה הפליטים אלנסיראת בעזה, קוראים לו יוסף. כשחזרו לעזה, הם חיפשו את אחיו ומצאו אותו, סיפרו לו שאחיו מחמד עבד אלואחד מרמלה עשה להם טובה, וסיפרו לו את כל הסיפור.
אני לא ביקרתי בסמיל מאז שנעקרנו. הפעם הראשונה, מאז 48, שחזרתי לסמיל הייתה אתכם לפני שבוע. לא יצא לי ללכת. הגברים היו הולכים לבד ולא לוקחים אותי. בגלל זה אני לא זוכרת כל דבר בכפר. עבר המון זמן. הלוואי ואחזור לגור בסמיל. אם תהיה אפשרות לשוב ולגור שם אני אחזור בשמחה מחר בבוקר״.

الحاجة سارة، أخوها سعدي الدرباشي وابنها يوسف عبد الواحد حجاج: «هذي مطمورة مش بير ميّ»
אלחאג׳ה סארה, אחיה סעדי אלדרבאשי ובנה יוסף חג׳אג׳: ״ זה בור לאחסון דגנים, לא באר מים״

27//26

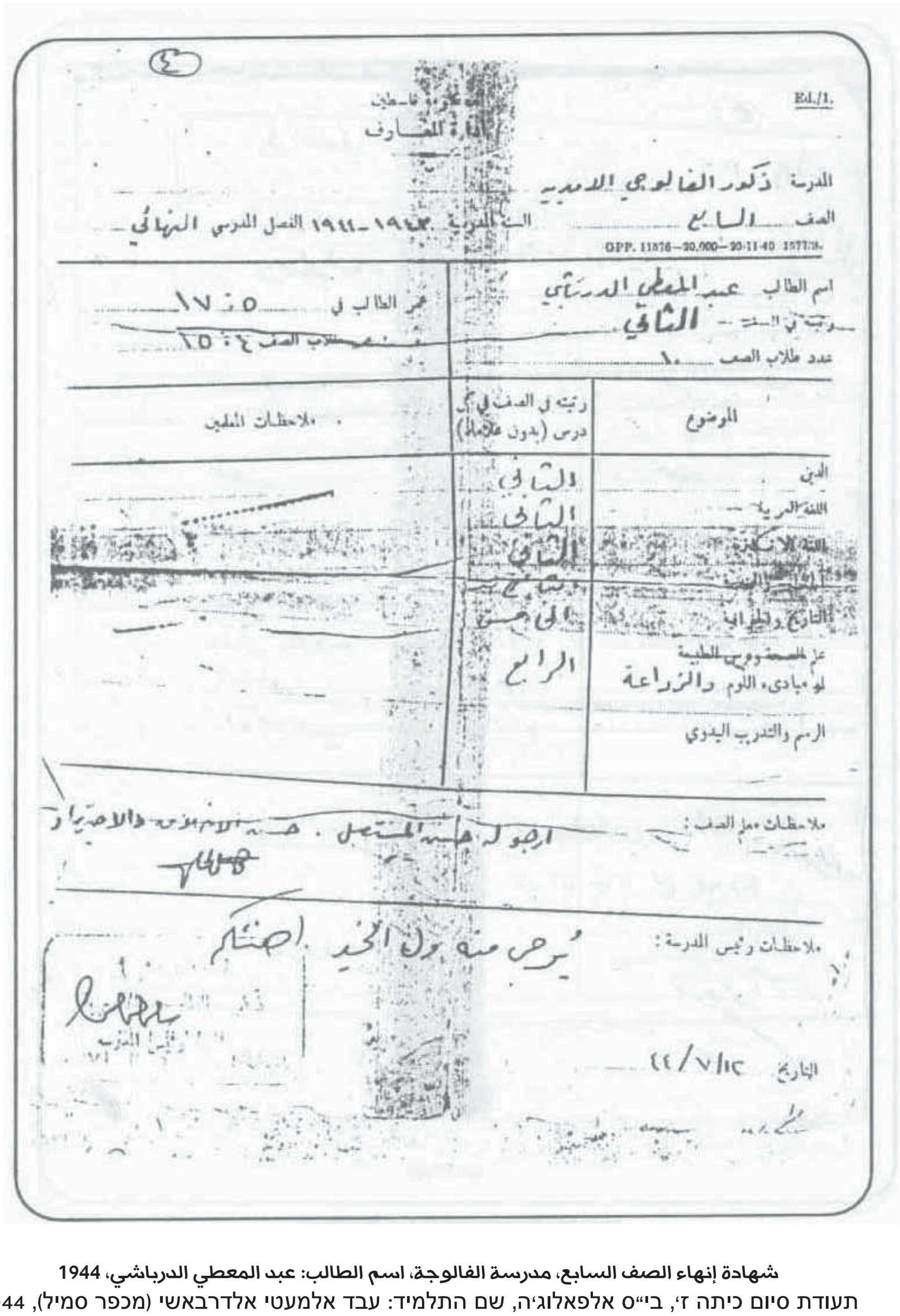

حكومة فلسطين
إدارة المعارف

Ed./1.

المدرسة ذكور الفالوجي الابتدائية

الصف السابع — السنة المدرسية ١٩٤٣-١٩٤٤ الفصل المدرسي النهائي

GPP. 11876—20,000—20-11-40 1577/8.

اسم الطالب عبد المعطي الدرباشي — عمر الطالب في ... ١٧ سنة ٥

رتبته في السنة الثاني

عدد طلاب الصف ١٠

الموضوع	رتبته في الصف في كل درس (بدون علامات)	ملاحظات المعلمين
الدين	الثاني	
اللغة العربية	الثاني	
اللغة الانكليزية	الثاني	
[illegible]	[illegible]	
التاريخ والجغرافيا	[illegible]	
علم الصحة ودروس الطبيعة أو مبادئ العلوم والزراعة	الرابع	
الرسم والتدريب اليدوي		

ملاحظات معلم الصف: [illegible]

ملاحظات رئيس المدرسة: يرجى منه بذل الجهد

التاريخ ١٢/٧/٤٤

شهادة إنهاء الصف السابع، مدرسة الفالوجة، اسم الطالب: عبد المعطي الدرباشي، 1944

תעודת סיום כיתה ז׳, בי״ס אלפאלוג׳ה, שם התלמיד: עבד אלמעטי אלדרבאשי (מכפר סמיל), 1944

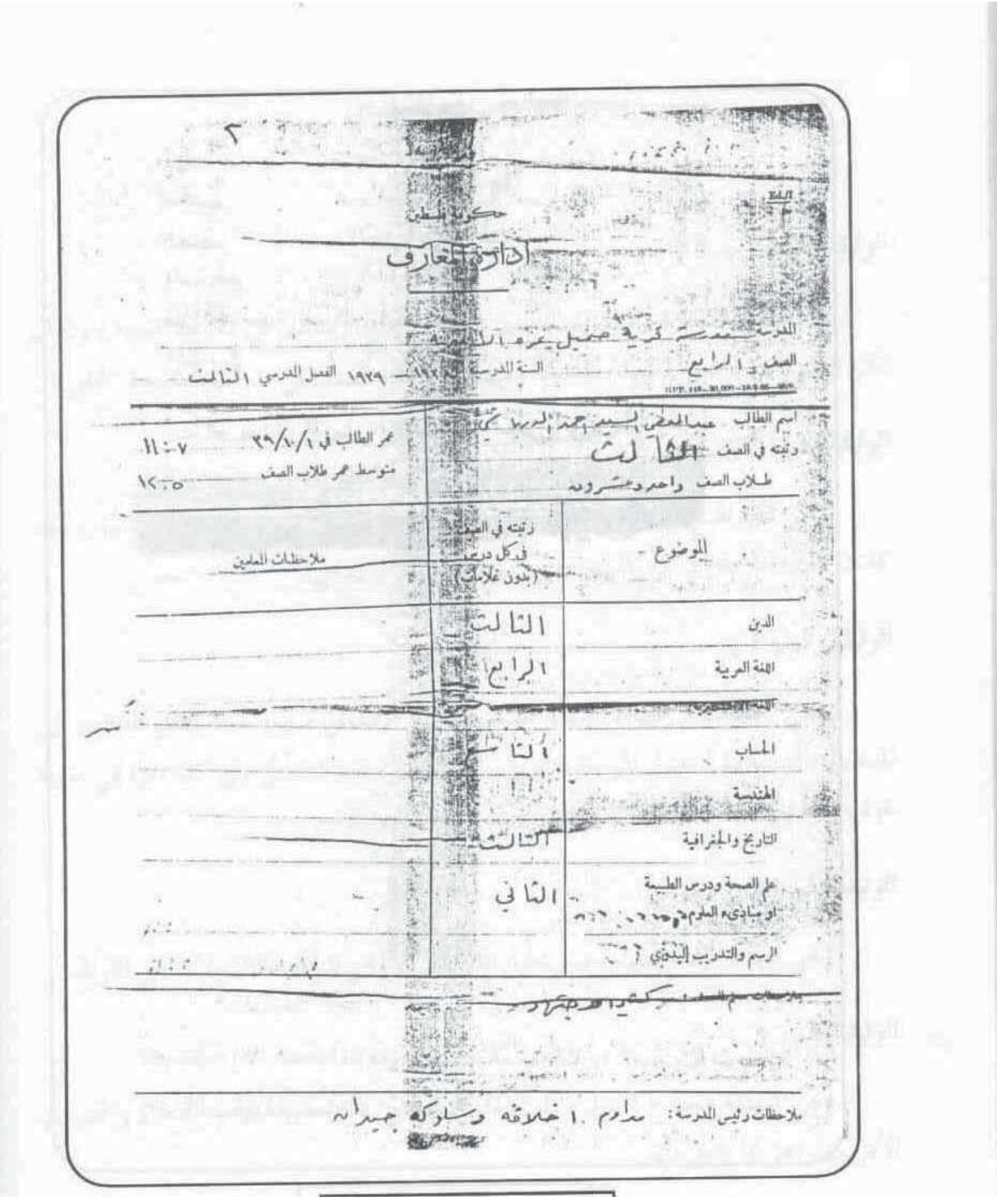
حكومة فلسطين

ادارة المعارف

المدرسة: مدرسة قرية صميل [illegible]

الصف: الرابع — السنة المدرسية ١٩٣٨ – ١٩٣٩ — الفصل المدرسي: الثالث

اسم الطالب: عبد المعطي السيد احمد الدرباشي

رتبته في الصف: الثالث

طلاب الصف: واحد وعشرون

عمر الطالب في ١/١٠/٣٩: ١١:٧

متوسط عمر طلاب الصف: ١٢:٥

الموضوع	رتبته في الصف في كل درس (بدون علامات)	ملاحظات المعلمين
الدين	الثالث	
اللغة العربية	الرابع	
اللغة الانكليزية		
الحساب	الثالث	
الهندسة		
التاريخ والجغرافية	الثالث	
علم الصحة ودرس الطبيعة او مبادىء العلوم	الثاني	
الرسم والتدريب اليدوي		

ملاحظات رئيس المدرسة: [illegible] اخلاقه وسلوكه جيدة

شهادة إنهاء الصف الرابع، مدرسة صميل، اسم الطالب: عبد المعطي الدرباشي، 1939

תעודת סיום כיתה ד׳, בי״ס סמיל, שם התלמיד: עבד אלמעטי אלדרבאשי, 1939

Annex A
Annexe A

Muslim inhabitants. Village houses were built of Summil and a school opened in 1936. By the mid-1940s it had an enrollment of 88 students. The community obtained domestic water from a 48 meters (157 ft) deep well named "al-Khalil".

1948, and aftermath

Summayl was captured by the Givati Brigade's thrust southward during the period in the 1948 Arab-Israeli War known as the Ten Days between the truces of July 8 and July 18, 1948. During this offensive, Israeli forces managed to occupy a broad swath of territory south of the Jerusalem-Ramla road, displacing over 20,000 people. Although Israeli military accounts later claimed that the inhabitants fled with the approach of Israeli columns, the Haganah spoke of "several cleaning operations" with Summayl being one of the villages mentioned. Its inhabitants fled east toward the Hebron area.

On July 19, 1948, an IDF patrol clashed with armed infiltrators at Summayl, killing one and wounding another. The patrol warned any refugees they encountered that if anyone of them entered "the areas under our control-they would be killed". The day after, on the July 20, the IDF were formally instructed to prevent infiltration to Summayl, Barqusya, Bi´lin, Masmiya

al Saghira, al-Tina, Kheima, Idnibba, Jilya, Qazaza, and Mughallis. The orders specifically were to "destroy" any "armed force" encountered, and to "expel... unarmed villagers".

The Palestinian historian Walid Khalidi described the village remains in 1992 as: "The remnants of a wall, perhaps one that was built around the village, are still visible. Otherwise, much of the site is overgrown with khubbayza (a wild plant belonging to the mallow family that is cooked as a vegetable in Palestinian peasant cuisine) and grass. There is also a Chrit's-thorn trees and dense stands of cactuses; an old cactus-lined village road is visible. The adjacent land is cultivated by Israeli farmers.

- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- www.wikipedia.org
- www.zochrot.org

About Summayl

Summayl was a Palestine Arab village in the District of Gaza, located 36 kilometers (22 mi) northeast of Gaza. It was situated on a sandy hill in the coastal plain and had a population of 950 in 1945. It was depopulated during the 1948 Arab-Israeli War.

Summayl was founded in 1168 during the Crusades by the Hospitallers for the purpose of protecting the fortress in Bayt Jibrin. Local tradition claims it was named after Samuel, one of the Crusaders who established the village. Under Mamluk rule in the 13th-15th centuries, it was referred to as Barakat al-Khalil ("the blessing of Abraham or Hebron"), because its tax revenues were used by the sultan Barquq to endow the Ibrahimi mosque in Hebron. In 1596, Summayl was within the boundaries of the district of Gaza. With a population of 363, it paid taxes on wheat, barley, fruit, beehives, and goats.

When Edward Robinson visited Summayl in the mid -19th century, he noted that it was a "considerable village on an elevation of the plain." He noticed a public well over 100 feet (30 m) deep and 11 feet (3.4 m) in diameter. He said that there was "portion of an ancient wall apparently once belonging to a castle." In the late-19th century, Summayl had a semi -circular plan. During the British Mandate period, the village expanded toward the southwest and relied on al-Faluja for commercial, medical, and administrative services. A mosque built on the remnants of a Crusader church was maintained by the

ذاكـرات صُمّيــــل الخلـيـــل

זוכרות את סֻמֵיל אלח'ליל

Remembering Summayl al-Khalil

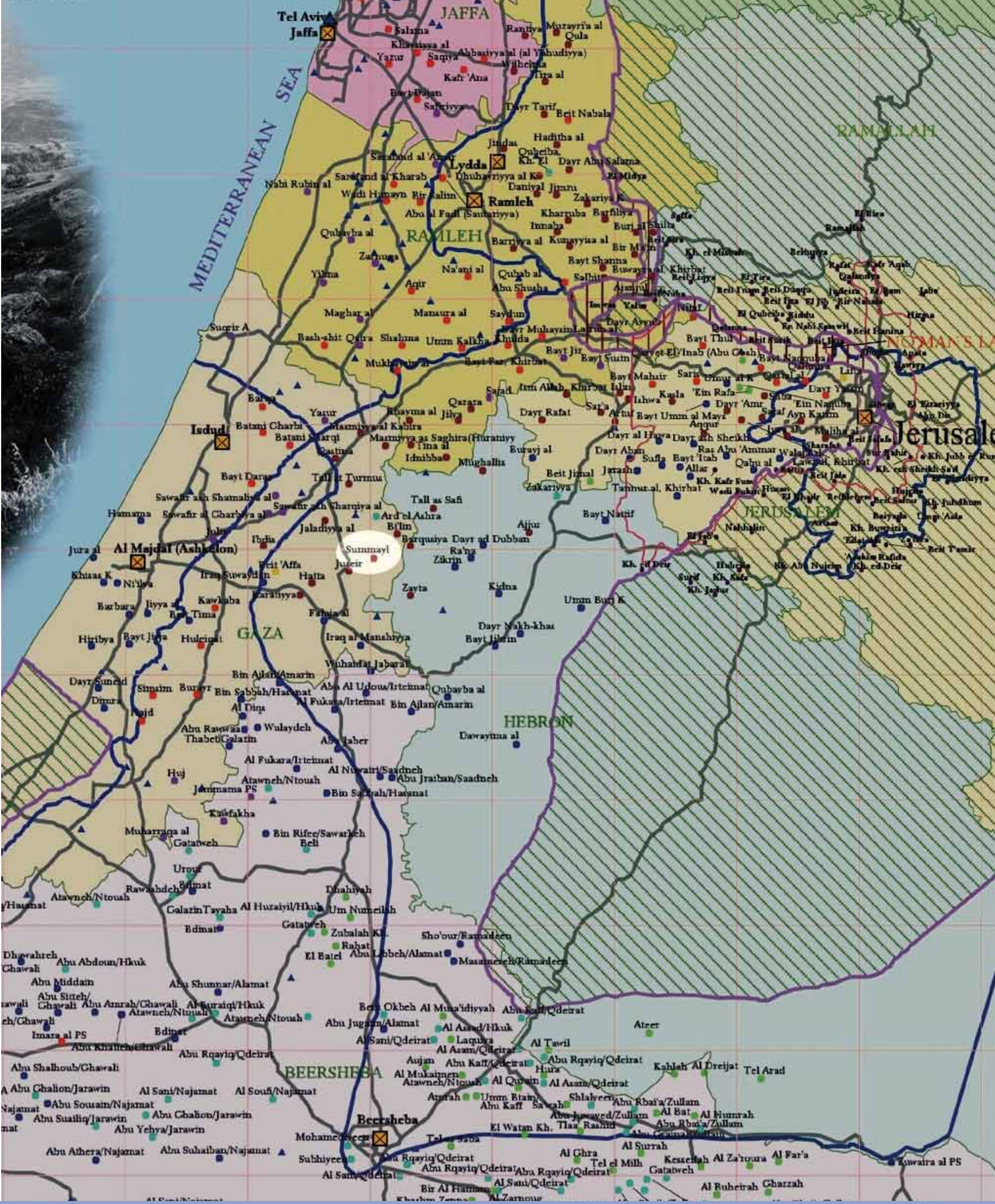

www.zochrot.org

ذاكرات
זוכרות
Zochrot